المجلس الإسلامي العلمائي
Olamaa Islamic Council
حوزة المصطفى صلى الله عليه وآله
للدراسات الإسلامية التخصصية

بقلم/ الشيخ فاضل التراكي

www.olamaa.net

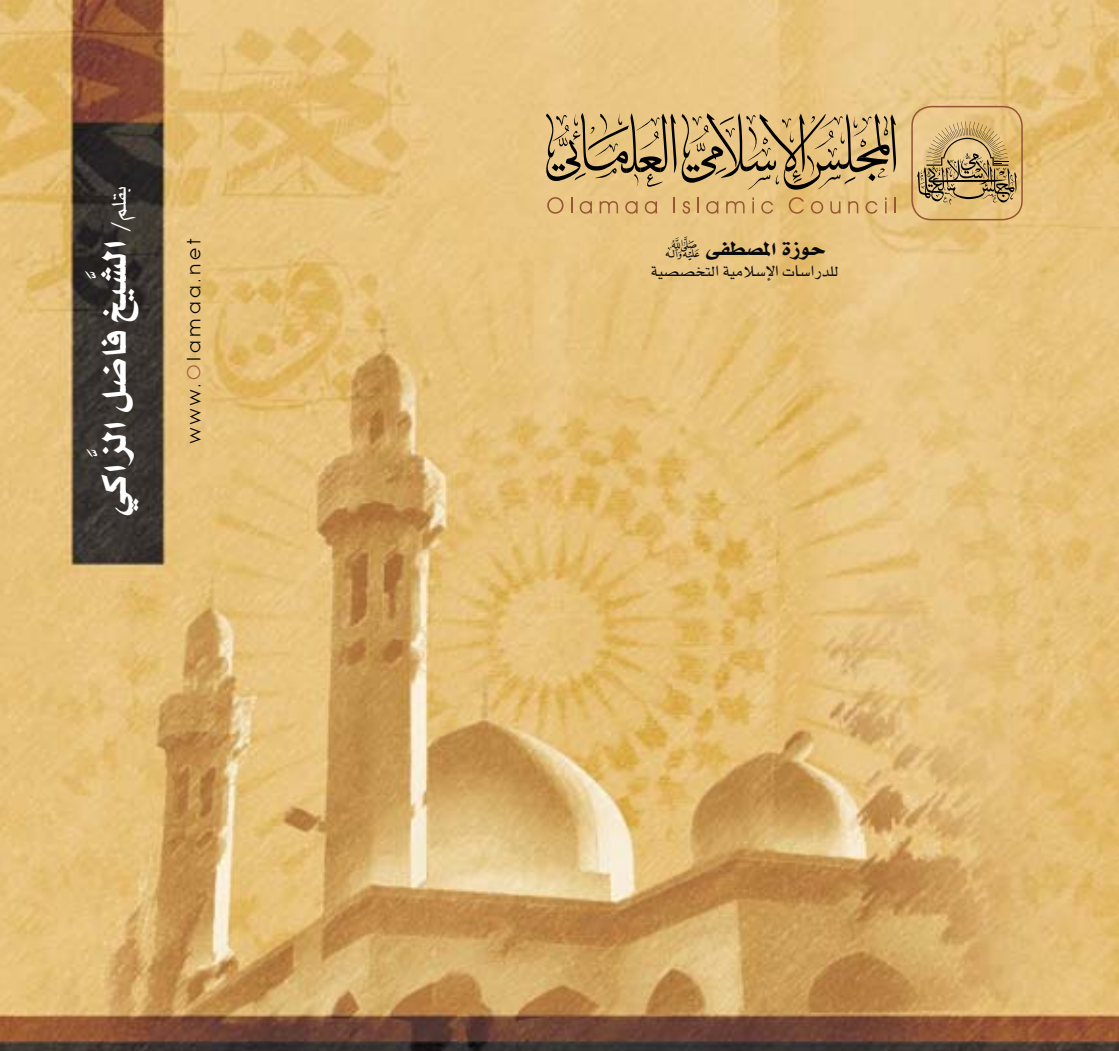

# تلامذة العلامة

# الشيخ حسين آل عصفور رحمه الله

(١١٤٨هـ - ١٢١٦هـ)

بقلم/ الشيخ فاضل التراكي

حوزة المصطفى صلى الله عليه وآله
للدراسات الإسلامية التخصصية

# تلامذة العلّامة

# الشيخ حسين آل عصفور رحمه الله

**(١١٤٨هـ - ١٢١٦هـ)**

مؤتمر العلَّامة الشَّيخ حسين آل عصفور

**الرِّسالة والموقف**

المنعقد في البحرين

ربيع الأوَّل ١٤٣١هـ - مارس ٢٠١٠ م

## هُويَّة الكتيِّب


عنوان الكتيب: تلامذة العلَّامة الشيخ حسين آل عصفور

تأليف: الشَّيخ فاضل الزاكي

إصدار: المجلس الإسلاميّ العلمائيّ - حوزة المصطفى عليه السلام للدرسات الإسلامية التخصصية

المراجعة والتَّدقيق: شعبة القلم

الطَّبعة: الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحیم

## مقدمة

حيــاة العلماء حياة حافلة بالعطاء، ومن العلماء الذين تفتخر بهم أرض البحرين هو العلَّامة الشَّيخ حسين العصفور الذي كان له قدم ثابتة في الدَّرس العِلميِّ والتَّحصيل، وقد جَنَت البحرينُ من هذا العَلَم الزَّاخر تلاميذَ واصلوا دربَ العطاء والمعرفة، ومن هنا كانت هذه الدِّراسة التي أعدَّها سماحة الشيخ فاضل الزَّاكي، وقدَّمها في (مؤتمر العلامة الشَّيخ حسين آل عصفور)، الذي انعقد بالبحرين، في شــهر ربيع الأول ســنة ١٤٣١هـ، الموافق لشهر مارس من سنة ٢٠١٠ م.

وجاءت هذه الدِّراســة؛ لتسلِّط الضَّــوء على بعض تلك الجوانب العلميَّة والعمليَّة التي رفلت بها أرض العلم والعلماء البحرين.

وقد ارتأت حوزة المصــطفى صلى الله عليه وآله للدَّراســات الإسلاميَّة التَّخصصيَّة نشر هذه الدِّراسة تعميمًا للفائدة، وإسهامًا في إحياء التُّراث العلمي، وخدمة للمحقِّقين في هذا المجال.

**حوزة المصطفى** صلى الله عليه وآله
للدراسات الإسلامية التخصصية
التَّابعة للمجلس الإسلاميِّ العلمائيِّ
البحرين/ ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢مـ

# تمهيد

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمَّد وآله الطَّيِّبين الطَّاهرين.

وبعدُ، فلا يسعُ الباحث في تاريخ البحرين إلا أن يقف مشدوهًا أمام هذا العطاء الوفير، والخصوبة المتميِّزة لهذه الأرض الطَّاهرة، هذه الأرض الصغيرة في حجمها الكبيرة في عطائها ونتاجها، هذه الجزيرة التي حاصر البحرُ تربتَها؛ ليُقزِّمها، ويعزلَها، ويمنعَها من إيصال خيراتها المتنوعة إلى غيرها، فشاكسته، وغالبته، وأبتْ عليه إلا أنْ تكونَ الكبيرة المنفتحة التي تصل لآلئُها، وبركاتُها الفكريَّة والروحيَّة والماديَّة إلى شتَّى أرجاء المعمورة، فلم يسع البحر إلا أن ينحني خاضعًا إجلالًا لهيبتها، ويُقلِّدَها اسمَه مرّتين وسامَ شرف باذخ على جيدها، إقرارًا منه بسعة بركاتها وتنوعها.

المطالع لتاريخ البحرين يعرفُها أرضًا عانقتْ الإسلامَ مذ سمعتْ به، ثم لم تلبث أن صارتْ مركزًا لعلومه، ومنذ ذلك الوقت ما فتئتْ هذه الأرض المباركة تنجب العلماء المخلصين الذين نشأوا في أحضان الحوزات العلمية الكثيرة المتناثرة في قراهَا ومُدنها، فرفدوا الحوزات العلمية الأم بموسوعاتهم، ومؤلَّفاتهم التَّفسيريَّة والحديثيَّة والفقهيَّة، وغيرها، كما رفدوها بالطاقات العلميَّة التي أسهمتْ في إثراء الحوزات والحواضر العلمية والحفاظ عليها.

ويأتـي هذا العطـاء الثّرُّ رغم الحـروب والاعتـداءات والويلات الكثيرة التي قاسـتْها البحرينُ عبر تاريخها الطويل نتيجةً لأطماع الغزاة في أرضها، وخيراتها الماديَّة الوفيرة، إلا أنَّ تلك الحروب والويلات رغم شـدّتها لم تمنع اسـتمرار هذا العطاء، بلْ ربما ساهمتْ بشـكل أو بآخر في تصديره للمناطق المجاورة نتيجةً لتهجير الكثير من علمائها وسـكّانها المعروفين بشدَّة تديُّنهم، فتركوا أثرَهم الواضح في سكَّان المناطق الأخرى.

ومنْ بين الأعداد الوفيرة من هؤلاء النجوم الذين أناروا سـماء البحرين بعلومهـم، ونتاجاتهم المتعددة تتألَّق بعض الشخصـيَّات بين الفينة والأخرى؛ لتبرز بين أقرانها شموسًـا مضـيئة تـكاد تُخفي - لقوَّة وَهَجِها - ما سـواها من نجوم، ومن هؤلاء الأعلام الشَّـيخ ميثم البحراني (ت ٦٩٩هـ)، والشَّـيخ أحمد ابن المتوج (ت ٨٢٠هـ)، والشَّيخ مفلح الصيمري (ق ٩)، والسَّيِّد ماجد الجدحفصـي (ت ١٠٢٨هـ)، والشَّيخ علي بن سليمان القدمي (ت ١٠٦٤هـ)، والسَّيِّد هاشـم التوبلاني البحراني (ت ١١٠٩هـ)، والشَّيخ سليمان الماحوزي (ت ١١٢١هـ)، والشَّـيخ يوسـف البحراني (ت ١١٨٦هـ)، وابنُ أخيه الشَّـيخ حسـين (ت ١٢١٦هـ)، والشَّيخ عبد الله السّتري (ت١٢٦٧هـ)، والشَّيخ أحمد بن صالح آل طعان (ت ١٣١٥هـ) (رضوان الله تعالى عليهم).

ولعلَّنا لا نُجانب الصَّواب إذا أشرنا لشخصيَّة العلامة الشَّيخ حسين بن محمد آل عصـفور الدرازي كواحد من أبرز الشخصيَّات العلميَّة التي تركتْ بصـماتِها في ربوع هذه الجزيرة على مدى القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريَّـيْن، فانتشـر تقليده في قرى البحرين ومدُنهـا، حتّى تفرّد بالتَّقليد في جملـة من هذه المناطق إلى وقت قريب، بلْ وتجاوز تقليدُه حدودَ البحرين إلى بعض المناطق المجاورة في سواحل الخليج.

## العلَّامة الشَّيخ حسين وحياته العلميَّة

ولا شـك في أنَّ هذا الاسـتقطاب الفريد الذي مثَّلته هذه الشخصـيَّة في بلد عريق كالبحرين عُرف تاريخيًّا بكثرة علمائه، يسـتدعي دهشـة المتابعين وتعجبهم، ولكن سرعان ما يتلاشى هذا التَّعجُّب بعد الاطلاع على شخصيَّته العلميَّـة عن كثب، وملاحظة جميع الحيثيَّات التي أسَّسـت لهذا الاسـتقطاب ودعَّمتـه، وهي حيثيـات كثيرة جدًّا لـو أردنا استقصـائها لطال بنـا المقام، ويمكن أن نوجزها في ثلاثة محاور أساس:

### المحور الأول: البيئة العلميَّة

ويمكن الإشارة إلى بعدين أساسيين في هذا المقام:

١- البعد الأسري

ينتمي العلَّامة الشَّيخ حسين آل عصفور إلى أسرة علميَّة عريقة، فأسرة آل عصفور منْ أبرز الأسر العلمية في البحرين آنذاك، ولسنا نجانب الصواب إنْ قلنـا: إنَّ كلَّ أفرادهـا في ذلك العصـر كانوا من العلماء - باسـتثناء نَزْر يسـير منهم -، ولكنْ مع تفاوت واضـح في رتبهم، ودرجاتهم العلميَّة، وممَّنْ برز منْ أسلاف هذه الأسرة قبل العلامة الشَّيخ حسين:

أ- جدُّهُ الشَّـيخ أحمد بن إبراهيم آل عصـفور (ت ١١٣١هـ)، والذي كان منْ أبرز تلامذة المحقق البحراني الشَّيخ سليمان الماحوزي.

ب- عمُّـهُ الشَّـيخ يوسـف بن أحمـد بن إبراهيـم آل عصـفور (ت ١١٨٦هـ) المعـروف في الحـوزات العلميَّة بلقـب المحدِّث البحـراني، وهـو مؤلف كتاب (الحدائق الناضرة).

ج- والدُهُ الشَّـيخ محمَّد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور (ت ١١٨٢هـ)، وله عدَّة مؤلَّفات، وأبيات شعريَّة.

د- عمُّـهُ النَّسـبيُ، ووالد زوجته الشَّـيخ عبد علـي بن أحمد بـن إبراهيم آل عصفور (ت ١١٧٧هـ)، وهو مؤلِّفُ كتاب (إحياء الشَّريعة).
وكلُّهم أعلام بارزون في سماء العلم والتَّقوى آنذاك.

هذا بالنسبة لأسرة آل عصفور التي ينتمي إليها الشَّيخ، ومن جهة أخرى ينتمي الشَّـيخ حسـين من جهة أمِّه إلى أسـرة الماحوزي الشهيرة، فجدّه لأمِّه هو المحقق المعروف الشَّـيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي (ت ١١٢١هـ)، وهو صـاحب المؤلفات الكثيرة جدًّا منها (معراج أهل الكمال)، و(بلغة المحدثين) في الرجـال، وتتلمذ عليه الكثير من أعيان البحرين في عصـره، وقد تصـدَّر لرئاسـة القضاء والأمور الحسـبيَّة بعد وفاة العلامة السَّيِّد هاشم التوبلاني البحراني، وكثيرًا ما نجد الشَّـيخ حسـينًا يشـير إلى آرائه في كتاب الفرحة، وغيره معبّرًا عنه بـ(جدّي)، أو (جدّي الأمّي)، أو (جدّي الشَّـيخ سـليمان)، ورغم أنَّ المصادر التي بأيدينا لا تشير إلى اسم والدة الشَّيخ حسين، وهلْ هي بنتٌ مباشـرةٌ للشيخ سليمان الماحوزي، أم أنَّها حفيدته، ولكنْ لا مانع من كلا الفرضين، وإنْ كان المتبادر للذِّهن هو الأول.

٢- الحَراك العلمي

نشـأ العلامةُ الشَّيخ حسـين ﵀ في البحرين التي كانت مليئة بالحوزات والمدارس العلميَّة آنذاك، وكانتْ تعيش حَراكًا علميًّا متميِّزًا، فقد احتوتْ على قدر كبير من العلماء الذين ينتمون لمسـالك فقهيَّة مختلفة، حيث بدأ المسلك الأخباري بالانتشـار ببطء في الحوزات العلميَّة منذ أنْ قام المولى محمد أمين الاسترابادي (ت ١٠٢١هـ) بتصنيف كتابه الشهير (الفوائد المدنيَّة)، والذي

تحامل فيه على الكثير من أعلامنا المتقدِّمين.

ومنذ مطلع القرن الثاني عشر الهجري بدأ المسلك الأخباري ينتشر في البحرين بشكل واضح، فرغم أنَّ الشَّيخ سليمان الماحوزي كان أصوليًّا متميزًا إلا أنَّ تلامذته انقسموا بين المسلكين الأخباري والأصولي، فبينما اختار بعضهم متابعة أستاذه في مسلكه وعلى رأسهم والد صاحب الحدائق[1]، والشَّيخ حسين الماحوزي[2]، اختار البعض الآخر مسلك المحدثين وعلى رأسهم الشَّيخ السماهيجي[3]، والشَّيخ علي بن عبد الله البلادي، وشيئًا فشيئًا بدأ المسلك الأخباري في البروز والانتشار على حساب المسلك الآخر الذي بدأ في الانحسار تدريجيًّا حتى انحصر في بعض المناطق[4]، وقد أدَّت هذه التباينات في المشارب الفقهيَّة؛ لتنشيط حركة البحث العلمي، فازدهر التدريس والمباحثات في الحوزات العلميَّة في البحرين.

---

١. هو الشَّيخ أحمد بن إبراهيم آل عصفور الدرازي، وهو جد الشَّيخ حسين آل عصفور (ولد سنة ١١٨٣هـ)، وأصله من الدراز، ولكنه انتقل عنها إلى الشاخورة، وتتلمذ على العديد من العلماء أبرزهم شيخه الماحوزي، وقد أخذ عنه مسلكه الأصولي، قال ابنه الشَّيخ يوسف في كتابه (لؤلؤة البحرين) مستطردًا في ترجمة الشَّيخ السماهيجي: «كان ﷺ أخباريًّا صِرفًا كثير التَّشنيع على المجتهدين، وعكسه الوالد ﷺ، فقد كان مجتهدًا صرفا كثير التشنيع على الأخباريين»، وتوفي ببلدة القطيف في ٢٢ صفر ١١٣١هـ.

٢. هو الشَّيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي (ت ١١٨١هـ)، تتلمذ على الشَّيخ سليمان الماحوزي، وتتلمذ عليه الكثير من العلماء منهم الشَّيخ حسن الدمستاني، والشَّيخ يوسف البحراني (صاحب الحدائق)، وأخواه الشَّيخ محمد، والشَّيخ عبد علي، وكان معتدلًا في مسلكه الأصولي، انتقل في أواسط عمره إلى القطيف، وصار يتنقل بينها وبين البحرين، إلى أن مات بالقطيف سنة ١١٧١هـ.

٣. هو الشَّيخ عبد الله بن صالح السماهيجي (ولد سنة ١١٨٦هـ) أصله من سماهيج، وحين بلغ الثامنة من عمره انتقل مع والده إلى قرية أبي إصبع، وتتلمذ على العديد من العلماء، أبرزهم: الشَّيخ سليمان الماحوزي، وكان متشددًا في مسلكه الأخباري، ولذا كان أستاذه الشَّيخ سليمان حين يراه يقول للطلاب: جاء الأمين الاسترابادي، ومع ذلك كانت له صداقة حميمة مع زميله الشَّيخ أحمد بن إبراهيم آل عصفور (والد صاحب الحدائق)، والذي كان على نقيضه أصوليًّا محضًا، وانتقل السماهيجي إلى بهبهان في فترة هجمات الخوارج العمانيِّين على البحرين، ومات فيها سنة ١١٣٥هـ.

٤. يذكر الشَّيخ علي البلادي في كتابه (أنوار البدرين: ٢٢٨) بأنَّ قرية بلاد القديم كانت في عصر الشَّيخ حسين مركزًا للأصوليِّين، فقال متحدثًا عن الشَّيخ عبد الله بن يوسف البلادي: «وكان عالمًا فاضلًا مجتهدًا معاصرًا للعلامة الشَّيخ حسين بن عصفور، رئيسًا لأهل الأصول في البلاد القديم، وكان أكثر أهل البلاد من القديم من أهل الأصول في مقابلة الشَّيخ حسين لرئاسته على المحدثين».

ولم يقتصر الحَراك الفقهي على النقاش في المسائل المختلف فيها بين هذين المسلكين، بل كانتْ حركة البحث العلمي تمتدُّ؛ لتشمل العديد منْ المسائل الكلاميَّة والعقائديَّة، غير أنَّ النقاشات في المسائل الفقهيَّة أخذتْ حصَّة الأسد في هذا المضمار، وهناك شواهد كثيرة على تلك النقاشات الفقهية، ومنْ بين الشواهد البارزة في هذا المجال ما دار من نقاشاتٍ حول مسألة الجهر بالتسبيحات في الأخيرتين، والخلاف الشَّديد الذي حصل بينهم، وما ترتَّب على هذا الخلاف من انقسامات في المجتمع آنذاك.[1]

---

١. فقد كان المعروف، بل المتسالم عليه بين القدماء قاطبة القول بوجوب الإخفات في الأخيرتين مطلقًا، بلا فرق بين الإمام والمأموم والمنفرد، وبلا فرق بين من اختار القراءة أو التسبيح، ولكن الشَّيخ عبد علي بن أحمد آل عصفور خالف في ذلك، ففصَّل بينهم عند اختيار التسبيح، إذ أوجب الجهر على الإمام والإخفات على المأموم، وقال بالتخيير بينهما بالنسبة للمنفرد، وهو نفس الرأي الذي تبنَّاه من بعده ابن أخيه وتلميذه الشَّيخ حسين.

وكان السبب الذي دعا الشَّيخ عبد علي لهذا القول أنَّه جرى حوار بينه وبين أخيه الشَّيخ علي [ولكن ذكر في (الذريعة ٢٥: ٣٠) بأنَّ الحوار كان بين الشَّيخ عبد علي وأخيه الشَّيخ محمد] في مسألة من المسائل.

فقال الشَّيخ عبد علي: هذه المسألة لا نص فيها، ولا أفتي بما يحكم به الأصحاب من غير نص.

فقال له الشَّيخ علي: أراك تعمل بما لا فيه نص.

فقال الشَّيخ عبد علي: كلا.

فقال له الشَّيخ علي: إنك تخفت بالتسبيح في الأخيرتين وثالثة المغرب، مع أنه لا نص فيها.

فقال الشَّيخ عبد علي: بلى، النص موجود.

فأنكر الشَّيخ علي وجود نص في هذه المسألة.

ثم إنهما فتَّشا كتاب الوافي للفيض الكاشاني، لكونه جامعًا للكتب الأربعة بأكملها، فلم يقفا فيه على نص، ولم يكن كتاب وسائل الشيعة عندهم حينها، فلمَّا حضر وقت الصلاة، وقام الشَّيخ عبد علي؛ لأداء صلاة المغرب، جهر بالتسبيح في الركعة الثالثة، فأعاد الصَّلاة كلُّ من صلَّى خلفه، ولم يزل الشَّيخ عبد علي يجهر بالتسبيح في الأخيرتين إذا كان إمامًا من غير أن يقول بتفسيق مَن يخافت بها، بل إنَّه كان يصلِّي الجمعة خلف أستاذه الشَّيخ محمد بن علي بن عبد النبي بن محمد بن سليمان المقابي، مع كون أستاذه يخافت بالأخيرتين في العصر، وبقي الحال كذلك لمدة ثلاث سنين.

ثم جرت في البحرين أحداث عظيمة استدعت سفر الكثيرين منها إلى القطيف، وكان الشَّيخ عبد علي من ضمن من خرج منها، وكان فيها أستاذه العلامة الشَّيخ حسين الماحوزي - وكان اصوليًّا -، فأفتى ببطلان صلاة الشَّيخ عبد علي، وصلاة مَن يصلِّي خلفه من الأخباريِّين، وأفتى الشَّيخ عبد علي ببطلان صلاة مَن يخافت بالتسبيح وفسَّقه!

ولمَّا رجع الشَّيخ عبد علي إلى البحرين أخيرًا ترك صلاة الجمعة لكون إمامها يُخفت في الأخيرتين بالتسبيح.

واستند الشَّيخ عبد علي في فتواه بلزوم الجهر على الإمام، ولزوم الإخفات على المأموم بإطلاق ما ورد

كما أنَّ حركة البحث العلمي بدتْ واضحة وجليَّة فيما كتبه علماء البحرين، فقد كانتْ حركة التَّأليف في أوج نشاطها، ونجد هنا العديد من الرسائل التي كُتبتْ ردًّا على رسائل أخرى تتبنَّى آراء فقهيَّة، أو عقائدية مختلفة، وهي حركة نشطة لا تكاد تهدأ آنذاك، كما تطرَّقتْ بعضُ المصنفات للعديد من المواضيع التي يمكن تصنيفُها في خانة المسائل الجديدة، أو المستحدثة بلحاظ ذلك الزمان.

ولا ريب في أنَّ هذه البيئة بما شهدته من حَراك علمي على كل المستويات كان لها دور أساس في بلورة شخصيَّة الشَّيخ العلميَّة، وهو أمر واضح لا نحتاج للتدليل عليه.

**المحور الثَّاني: الخصائص الذَّاتيَّة**

لا شكَّ في أنَّ بلوغ المرتبة العالية في العلوم يعتمد - مضافًا للتوفيقات، والألطاف الإلهيَّة الخاصة - على تكامل عدة عناصر في شخصيَّة طالب العلم، وهي بمجموعها تُسهم في بلورة الشخصيَّة العلميَّة لطالب العلم، ورغم أنَّها عناصر كثيرة لكنْ لعلَّ بالإمكان إيجازها في ثلاث عناصر أساس:

أولها: الجِدُّ، والمثابرة، والتَّفرُّغ لطلب العلم.

وثانيها: حِدَّة الذَّكاء.

وثالثها: قوَّة الحافظة.

---

في الحديث عن الصادق عليه السلام: «ينبغي للإمام أن يسمع مَن خلفه كلّ ما يقول، ولا ينبغي لمن خلف الإمام أن يسمعه شيئًا مما يقول»، فقد حمل الأمر على الوجوب في جميع الأذكار إلا ما خرج بالدليل كالقراءة في الأخيرتين، والمفروض أن التسبيحات لم يرد فيها نص خاص، فتبقى مشمولة للإطلاق، بينما حمل الأصحاب الرواية على الاستحباب في جميع الأذكار إلا ما خرج بالدليل، وقد خرجت التسبيحات من تحت الإطلاق للتسالم على لزوم الإخفات فيها.

وقد أُلِّفتْ العديد من الكتب والرسائل في هذه المسألة تنتصر لكلا القولين.

انظر أنوار البدرين: ٢٠٣ و ٢٠٦، والذريعة ٢٥: ٣٠.

فبالنسبة للعنصر الأول، فإنَّ المتتبع في التراث العلمي الضخم الذي كتبه العلامةُ الشَّيخ حسين آل عصفور يكتشف مدى تمحُّضه وتفرُّغه ومثابرته، ولولا ذلك لما استطاع إنجاز هذه المؤلفات المتميزة من حيث الكمِّ والكيف والتنوّع، فرغم الانشغالات التي حصلتْ له نتيجة تسنمه مقام المرجعية في بلاد البحرين وما جاورها إلا أن أيامه لا تكاد تخلو منْ التأليف والتصنيف، حتى قال بعضهم: بأنَّ من المشهورات عنه: «أنَّه كان يرتكب في مجلسٍ واحد أُمورًا متناقضة، مثل التدريس، والإفتاء، والتَّصنيف، والتَّأليف، والقضاء».[1]

وأمَّا حدَّة الذَّكاء، فلا يرتاب أيُّ مطَّلع على ما وصل إلينا من كتب الشَّيخ -وهي كثيرة - في مقدار ما يتوفرُ عليه الشَّيخ منْ قدرات عقليَّة كثيرة تتعلَّق بقدرته على تحليل الآراء والعبائر، وقدرته على المحاكمات العقليَّة بين الأقوال، مضافًا لجمع وتنسيق الأفكار للوصول إلى النتيجة المطلوبة، وهي قدرات واضحة وبارزة في كتبه تأتي مؤكِّدة للنقولات التَّاريخيَّة المتضافرة في هذا الشأن.

وأمَّا بالنسبة للعنصر الثالث، فقد نقلتْ المصادرُ العديدَ من الشواهد على قوَّة الحافظة التي كان الشَّيخ يتمتع بها، ورغم أنَّ بعض هذه النقول قد لا تخلو من بعض المبالغة، إلا أنّها وبلا ريب تكشف مدى قوَّة هذه الحافظة، قال الشَّيخ محمد علي العصفوري في ترجمته «ومن المشهورات أنّه كان يحفظ اثني عشر ألفًا من الأحاديث المعنعنة»[2]، وكذا ما نقله الشَّيخ علي البلادي من حكايته مع السَّيِّد محمد الصنديد واستنساخه للكتاب من حافظته.[3]

---

١. تاريخ البحرين: ٢٠٩.

٢. تاريخ البحرين: ٢٠٩.

٣. قال الشَّيخ علي البلادي في ترجمته: «وحدثني العالم الفاخر المرحوم الشَّيخ ناصر بن نصر الله القطيفي رحمه الله، وكان على غير مذاقه عمَّن يثق به: إنَّ هذا الشَّيخ أتى لبلاد القطيف مسافرًا لحج بيت الله الحرام، وزيارة النبي وآله عليه وآله أفضل الصَّلاة والسَّلام، واجتمع بالسَّيِّد الأمجد السَّيِّد محمد

**المحور الثَّالث: النتاج العلمي**

عنـد كتابة ترجمـة لعالم من العلماء يتمُّ التركيز علـى نتاجاته العلمية، وهي تتمثل عادة في أمرين:

الأوَّل: ما صـنَّفه من الكتـب، وما كتبه من شـروح، أو حواش، وتعليقات على الكتب الأخرى.

والثَّاني: مَنْ تخرَّج على يديه من العلماء الأعلام.

وذلك لأنَّ النتاجات العلميَّة - بكلا شـقَّيها - تُعتبر من أهم الأمور التي يُستكشـف من خلالهـا الدرجة العلميَّة لأي مـن العلماء، لأنهـا بمثابة المرآة

---

الصنديد القطيفي ﷺ، وكان هذا عنده من الكتب النفيسة الكثيرة ما لا توجد عند غيره، فرأى عنده كتابًا هو يتطلبه من كتب الأخبار، فالتمس منه أن يصحبه إياه في سفره؛ لينقله عنده، وكان السَّيِّد ضنينًا بذلك لعدم وجود نسخته، فلم يعطه إيَّاه، فبقي الكتاب المذكور عند الشَّيخ المذكور أيامًا يسيرة مدَّة جلوسهم في القطيف، ثم أعطاه الكتاب، وسافر، فلما قضى مناسكه، وزيارته رجع على البر مارًّا ببلاد القطيف، فلمَّا اجتمع بالسَّيِّد أمره أن يأتيه بذلك الكتاب، فأتى به إليه، فاستخرج نسخة جديدة كراريس مكتوبة عديدة؛ ليقابله عليه، فقال له: هل وجدت نسخة، ونقلته؟

فقال: لا، ولكنني تتبعته، وحفظته، وكتبته على حفظي بأبوابه وترتيبه وأسانيده.

فتعجب السَّيِّد والحاضرون عجبًا عظيمًا، وقابله به طبقًا لم يختلف عنه إلا يسيرًا لا يُذكر، انتهى.

وهذا من عجائب الأمور، وشذ أن تحتمله القلوب البشرية، والصدور».

انظر أنوار البدرين: ٢٠٧ - ٢٠٨.

والشَّيخ ناصر الناقل للقصة هو: الشَّيخ ناصر بن أحمد بن نصر الله آل أبي السعود القطيفي، كان عالمًا بارزًا في منطقته، وله أشعار كثيرة، وله منظومة في الأصول الخمسة، تتلمذ على يد السَّيِّد حسين بن عبد القاهر التوبلي، توفي سنة ١٢٩٩هـ، وأشار بقوله: (وكان على خلاف مذاقه إلى أن الشَّيخ ناصر كان أصوليًّا على خلاف المسلك الأخباري الذي يتبناه الشَّيخ حسين.

وأمَّا السَّيِّد محمد الصنديد المشار إليه في القصة، فهو: السَّيِّد محمد بن شرف بن إبراهيم بن يحيى الصنديد الخطي، كان عالمًا فاضلاً، وهو من معاصري صاحب الحدائق، وكان أهله من أهل الثراء، فساعده ذلك على اقتناء مكتبة كبيرة حاوية للكتب النفيسة، وله عدة مسائل نادرة أرسلها للشيخ عبد الله بن علي بن أحمد البلادي (المتوفى سنة ١١٤٨هـ)، فكتب جواباتها، وله رسالة في الرضاع، وله إجازة من الشَّيخ محمد بن سعيد المقابي بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١١٤٥هـ، لم نعثر على من حدَّد تاريخًا لوفاته، ولكنه بقي إلى سنة ١١٧٨هـ حيث تملك نسخة من كتاب المبسوط للشيخ الطوسي لكنه في طبقة صاحب الحدائق المتوفى سنة ١١٨٦هـ.

لتحصـيله العلمي، وذهنيَّته الوقَّادة، ولكن رؤيتنا لصفاء هذه المرآة بالنسبة لعلمائنـا القدماء يتوقف على مقدار ما وصـلَنا مـن نتاجاتهم والتي غالبًا ما تكون قد تعرضـتْ للإهمال والضَّـياع بتمادي السنين، وكلَّما تطاولتْ السنون كلَّما أثرتْ أثرَها في هذا المجال.

والعلامة الشَّيخ حسين آل عصفور ليس استثناءً من هذه القاعدة، فلكي نستكشـف درجته العلمية بشكل معقول، ونأخذ صورة واضحة عمَّا وصل إليه من دقَّة ونبوغ في أبحاثه الفقهية نحتاج أن نسـلِّط الضـوء على ما وصل إلينا من نتاجاته العلمية، وبمقدار ما عندنا من معطيات سـتكون الصورة واضحة إلى حـدٍّ مـا، ولكن ينبغـي أنْ لا نغفل عمَّا فقدناه مـن معطيات كثيرة في هذا المجال:

**أوَّلًا: مؤلَّفاته**

تكلَّمتْ الكثير من المصـادر عن مصـنَّفات الشَّـيخ حسـين آل عصفور، وهي مصـنَّفات كثيرة جدًّا تنيف أسـماؤها على الخمسـين، وربما زادتْ عن ذلـك كثيرًا، وهي متفاوتة من حيث الحجم، إذ بعضـها رسـائل مختصـرة، وبعضـها الآخر عبارة عن موسـوعات فقهيَّة مبسـوطة، كما أنّها تتفاوت من حيث المواضـيع، ويمكن القول بأن المواضـيع الفقهية تشكِّل العنوان الأبرز في مؤلَّفاتـه، تليها مواضـيع المراثي والسِّـيرة والتَّاريخ، وتأتـي في المرتبة الثالثة المواضـيع الكلاميـة والعقائدية، وتأتي بعد ذلك بقية المواضـيع كالتفسـير، والحديـث، والمباحـث النحويـة واللغوية، وما كتبـه جوابًا على الأسـئلة التي وصلتْه، بالإضافة للعديد منْ الإجازات الروائية التي كتبها لتلامذته.

والـذي يحـزُّ في النفـس كثـيرًا أنَّ أكثر كتب الشَّـيخ - رغم توافر نسـخ أغلبهـا - إمَّا أنَّها لم تطبعْ أصـلًا، أو أنَّها طُبعـت طبعات خالية من التحقيق اللائق بشـأنها، وكان الأجدر ببعض هذه الطبعات أنْ لا تخرج للوجود لكثرة مـا وقع فيها من أخطاء يخجـل منها المطالع، ونأمل أن يتم تدارك هذا الأمر في الفـترات القادمة، ويتصـدَّى للتحقيق من هو أهلٌ لـه، ولا يتدخل البعضُ لوضـع العراقيل أمام المحققين لأغراض شخصيَّة تتعلَّق بحق احتكار تحقيق هذه الكتب كما حدث ذلك غير مرَّة.[1]

**ثانيًا: تلامذته، والرَّاوون عنه**

رغم كثرة ما كُتب حول شخصـيَّة العلامة الشَّـيخ حسين آل عصفور في المصـادر المختلفـة، ولكن - وبحسـب اطلاعي القاصـر - لم أجدْ منْ سـعى للبحث حول تلامذته بشـكل جامع ومسـتوفٍ، وكلّ مـا وجدته هو مجرد ذِكر لأسـماء بعضـهم بمقدار لا يفي بغرض الباحثين، ولا يروي ظمأ المتعطِّشـين لكونه خاليًا من أيِّ ترجمة ولو مختصرة لهم.

ولهذا شـمرتُ عن ساعد الجدِّ لاستقصاء أسمائهم، وتدوين ترجمة ولو مختصرة لكلِّ واحد منهم، وكنتُ أحسب هذا المركب ناقةً ذلولًا لراكِبها، وما وعيتُ صـعوبة هذا المركب إلى أنْ حاولتُ ركوبه، فعلمتُ حينها لم أحجم مَن سبقَني عن ركوبه، وذلك لأمرين:

الأوَّل: تقاعسُ المتقدِّمين عن تدوين التراجم بالمقدار الوافي.

---

١. حتى وصل الأمر ببعضهم في إحدى المرّات إلى تهديد بعض أصدقائنا المشتغلين بتحقيق التراث بشكل صريح بكلام نربأ بأنفسنا عن ذكره هنا.

والثَّاني: إنَّ صروف الزَّمان التي مرتْ بها بلادنا البحرين في القرنين الماضيين على وجه الخصوص أوجبتْ ضياع الكثير مما عساه أن يساعدنا في هذا المجال، ولم يتبقَّ سوى النزر اليسير الذي لا يُسعف الباحث.

ولكن ما لا يدرك كلُّه لا يُترك كلُّه، فكان لا بدَّ من البحث في المصادر المتوفِّرة لسدِّ هذا الخلل بما عسى أن تُسعفنا به المصادر.

فشمرتُ عن ساعد الجدِّ، وقمت بجمع ما أمكنني جمعه من أسماء تلامذة الشَّيخ والرَّاوين عنه، فأحصيتُ منهم ما ينيف على الثلاثين شخصيَّة، وحاولتُ تدوين ترجمة ولو مختصرة عنهم ما أمكنني ذلك.

كما عقدتُ ملحقًا بعنوان (أشخاصٌ لم يثبتْ تتلمذهم على الشَّيخ) ترجمتُ فيه عدة شخصيات تدخل تحت هذا العنوان.

وبمطالعة سريعة لتراجم تلامذة العلامة الشَّيخ حسين نجدهم متفاوتين من حيث الشهرة، كما يمكن تصنيفهم لعدة أصناف، فمثلًا:

- نجد من بين تلامذة الشَّيخ رحمه الله بعض الأعلام الذين تصدوا للقضاء والإفتاء في عصرهم، وألقتْ المرجعية بزمامها إلى بعضهم كالشَّيخ حسن بن الشَّيخ حسين آل عصفور، والشَّيخ عبد الله الستري، والشَّيخ سليمان آل عبد الجبار.

- كما نجد من بين تلامذته رحمه الله بعض الأعلام من أصحاب المصنفات الذين اشتُهروا بكثرة مؤلَّفاتهم وتنوّعها، والذين قد تتجاوز مؤلَّفاتهم

العشرات، ومن بينهم الشَّيخ أحمد الأحسائي والشَّيخ أحمد آل طوق.

- كمـا أنَّ بعضـ تلامذتـه كانت لهم أدوار سياسـيَّة بارزة في ذلك العصـر، كالشَّيخ حسن بن الشَّيخ حسين آل عصفور، والشَّيخ محمد بن خلف الستري.

- ومـن بين تلامذة الشَّـيخ ﷺ نجد عددًا من الأدباء والشـعراء، ورغم أنَّ شـعرهم متفاوت الدرجات، إلَّا أنَّ بعضهم يعدُّ بلا شك في ضمن الشُّعراء البارزين، كالسَّيِّد حسين بن محمد الغريفي.

**فلنشرع في بيان التراجم متَّكلين على الله تعالى، وهو حسبنا.**

# ١- الشَّيخ أحمد بن الشَّيخ حسين آل عصفور

وهو ابن العلامة الشَّيخ حسين آل عصفور من زوجته كريمة عمِّه الشَّيخ عبد علي بن أحمد آل عصفور[١]، وهو جدُّ القاضي المعروف الشَّيخ خلف آل عصفور[٢]، ولد سنة ١١٩٠هـ.[٣]

## أساتذته

أ- والده العلامة الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور، وله الإجازة منه.[٤]

ب- عمُّه الشَّيخ أحمد بن محمد آل عصفور.

تلامذته

أ- ابن خاله الشَّيخ حسن بن محمد بن خلف بن عبد علي بن أحمد آل عصفور.[٥]

ب- الشَّيخ مرزوق بن محمد بن عبد الله الشويكي.[٦]

## مؤلَّفاته

(رسالة صلاتية)، وقد شرحها تلميذه الشَّيخ حسن بن محمد بن خلف

---

١. الكرام البررة ٣: ٤٩٩ (ترجمة الشَّيخ مرزوق الشويكي).

٢. ونسبه إليه هكذا: الشَّيخ خلف بن الشَّيخ أحمد بن الشَّيخ محمد بن الشَّيخ أحمد (المترجم) بن العلامة الشَّيخ حسين آل عصفور، ولد ببلدة بوشهر (جنوبي إيران) سنة ١٢٨٥هـ، وانتقل منها إلى البحرين سنة ١٣١٦هـ بأمر من ابن عمِّه الشَّيخ محمد بن إبراهيم آل عصفور (المتوفى سنة ١٣٢٥هـ) حيث تولَّى إمامة الجماعة والتبليغ الديني، وأقام صلاة الجمعة، وتولى القضاء لمدة طويلة، ثم تدخل الإنجليز لعزله عن القضاء، واقتضت سياستهم نفيه عن البحرين مدة من الزمن، فانتقل للعراق، وأقام بكربلاء إلى أن سمح له بالعودة إلى البحرين مجددًا وبشكل محدود، توفي بكربلاء سنة ١٣٥٥هـ.

٣. الكرام البررة ٣: ٤٩٩ (ترجمة الشَّيخ مرزوق الشويكي).

٤. تاريخ البحرين: ٢٢٠.

٥. مُنتظم الدُرَين ١: ٩٩، ولكن فيه (الشَّيخ حسين بن محمد بن خلف...) والصحيح ما أثبتناه من أن أسمه (حسن) مكبّراً، كما أثبته بعد ذلك في (مُنتظم الدُرَّين١: ٤٠٦)، وكذلك أثبته زميله الشويكي في (الدرر البهية).

٦. الكرام البررة ٣: ٤٩٩.

المتقدم، وسمى شرحه (منية الطالب ونيلة المطالب)، وفرغ من الشرح يوم الرابع من ذي الحجة ١٢٢٢هـ. [١]

## وفاته

انتقل من البحرين إلى (بوشهر)، ثم هاجر منها إلى (خلف آباد) حيث توفي فيها سنة ١٢٥٨هـ على ما ذكره حفيده الشَّيخ خلف.[٢]

ولكن قد يُتأمل في هذا التاريخ باعتبار أن الحاج هاشم بن حردان الكعبي الدورقي (المتوفى سنة ١٢٣١هـ) رثى المترجَم بقصيدة طويلة مذكورة في آخر كشكول البحراني[٣]، فلا بدَّ أنْ تكون وفاة المترجَم قبل وفاة الحاج هاشم أي قبل سنة ١٢٣١هـ.

هذا ولكننا نستقرب وقوع خطأ في الاسم، وأنْ لا تكون قصيدة الدَّوْرَقي قيلت في رثاء المترجَم، ولعلَّها في رثاء بعض إخوته، وذلك أن بعضهم توفي في حياة أبيه[٤]، والبعض بعده بقليل[٥]، كما يحتمل أنْ تكون القصيدة في رثاء عمِّه الشَّيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور (المتوفى سنة ١٢٣٠هـ)، خصوصًا وأنَّ الشَّاعر الدَّورقي لم يُصرِّح في قصيدته باسم المتوفَّى أصلًا، والحال أن الشَّيخ خلف آل عصفور (حفيد المترجَم) صرَّح بأن المترجَم توفي سنة ١٢٥٨هـ قبل وفاة أخيه الشَّيخ حسن بثلاث سنوات، والظاهر من مجمل المعلومات التي نقلها الشَّيخ خلف عن جدِّه أنَّه كان مطَّلعا على تفاصيل أحواله.

---

١. مُنتظم الدُرَّين ١: ٩٩، وكذلك مُنتظم الدُرَّين ١: ٤٠٦.
٢. الكرام البررة ١: ٨٦.
٣. الكشكول ٣: ٤٨٨.
٤. حيث توفي الشَّيخ عبد علي بن الشَّيخ حسين في رجب سنة ١٢٠٨ هـ، وتوفي أخوه الشَّيخ علي في ذي القعدة سنة ١٢٠٨هـ، كما في (الكرام البررة ٣: ٤٩٩).
٥. توفي الشَّيخ محمد بن الشَّيخ حسين بعد والده بقليل في نفس تلك السنة (أي سنة ١٢١٦هـ)، انظر (الكرام البررة ٣: ٣٩٠).

# ٢- الشَّيخ أحمد بن زين الدِّين الأحسائي

وهو الشَّـيخ أحمد بـن زين الدِّين بن إبراهيم المطيرفي الأحسـائي، ولد في قرية (المطيرفي) بالأحساء في شهر رجب سنة ١١٦٦هـ[١]، ويلقِّبه مريدوه وأتباعه بـ(الشَّيخ الأوحد).

## أساتذته

درس على الكثير من المشايخ، وله الإجازة من بعضهم، فممَّن أجازه:

١- الشَّـيخ أحمـد بن الشَّـيخ حسـن الدِّمسـتاني البحراني، وتأريـخ إجازته ١٢٠٥هـ.

٢- السَّيِّد محمد مهدي الطباطبائي بحر العلوم، وتأريخ إجازته عام ١٢٠٩هـ.

٣- الشَّيخ جعفر كاشف الغطاء النَّجفي، وتاريخ الإجازة ١٢٠٩هـ.

٤- السَّيِّد علي الطَّباطبائي صاحب (رياض العلماء)، وإجازته بلا تأريخ.

٥- الميرزا محمَّد مهدي الشَّهرستاني، وتاريخ الإجازة ١٢٠٩هـ.

٦- الشَّيخ حسين آل عصفور البحراني، وتاريخ الإجازة ١٢١٤هـ.[٢]

## تلامذته

تتلمذ على يدي الشَّيخ أحمد الأحسائي العديد من العلماء، منهم:

١- السَّـيِّد عبد الله بن السَّـيِّد محمد رضـا شـبر الحسـيني الشهير المتوفى ١٢٤٢هـ.

---

١. أعلام هجر ١: ١١٦.

٢. طُبعت هذه الإجازات ضمن كتاب (ترجمة الشَّيخ أحمد الأحسائي) الفارسي المطبوع بالهند عام ١٣١٠هـ، كما ذكر ذلك السَّيِّد هاشم الشخص في (أعلام هجر ١: ١١٨).
ولكن السَّيِّد الشخص ذكر بأن إجازة الشَّيخ حسين آل عصفور للمترجم غير مؤرخة، في حين أن صاحب الذريعة ذكر أنها كانت في سنة ١٢١٤هـ، انظر (الذريعة ١: ١٨٨).

٢- السَّـيِّد كاظم بن السَّـيِّد قاسـم الحسيني الرَّشـتي الحائري المتوفى عام ١٢٥٩هـ.
٣- الميرزا حسن بن علي الشهير بـ(كوهر) المتوفى عام ١٢٦٦هـ.
٤- الشَّيخ أحمد بن الشَّيخ صالح بن طوق القطيفي.

## مؤلَّفاته

لـه العديد مـن المصـنَّفات، تزيد على المائة والسـتين مصـنفًا متفاوتة الأحجام، ومن أشهر كتبه:
- شرح الزيارة الجامعة.
- الحكمة العرشية.
الفرقة الشَّيخية

وتنسب للشيخ أحمد الأحسـائي بعض الآراء العقائدية المتعلقة بالغلو في الأئمة عليهم السلام، كما تنسـب له الفرقة المعروفة بالفرقة الشَّـيخية، وقد تعددت آراء المحققـين في شخصـيته بـين قـادح ومـادح، فالبعض يبالـغ في اتهامه والطعـن فيه بمـا ربما يصـل إلى درجة الكفـر، والبعض الآخر على عكسـه يبالغ في الدفاع عنه وتبرئته مما ينسب إليه، بينما سعى آخرون للتفريق بينه وبين تلامذته وأتباعهم باعتبار أن تلامذته نسـبوا له ما ليس فيه، وقد فصَّل الكلام في ترجمته سـماحة العلَّامة السَّـيِّد هاشم الشـخص في كتابه القيم (أعلام هجر) بما لا مزيد عليه.[١]

## وفاته

تـوفي بقرب المدينة في ذي القعدة سـنة ١٢٤١هـ، ونقـل إلى البقيع حيث دفن فيه.[٢]

---

١. أعلام هجر ١: ١١٢ - ١٩٨.
٢. الكرام البررة ١: ٨٨ - ٩١، وأعلام هجر ١: ١١٢ - ١٩٨.

## ٣- الشَّيخ أحمد آل طوق القطيفي

هو الشَّـيخ أحمد بن صالح بن سالم بن طوق القطيفي، كان عالمًا جليلًا، وصـفه صـاحب أنوار البدرين بقوله: «العالم العامل الفاضل الأوحد الصَّالح الشَّيخ أحمد... كان ﵀ من أفاضل عصره علمًا وعملًا».

### مشايخه

تتلمذ على العديد من المشايخ منهم:

١- والده الشَّيخ صالح بن سالم بن طوق القطيفي.

١- الشَّيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.

٢- الشَّيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار القطيفي.

٣- الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور.

وقـد نقـل التاجر عن (تاريـخ البحرين) للعصـفوري التنصـيص على تتلمذه لدى الشَّـيخ حسين آل عصفور حيث قال عنه: «من معاصري المشايخ، تتلمذ على جدي الشَّيخ حسين العلامة، ومجاز منه».[١]

ولكـن هذه العبارة غير موجودة في النسـخ الخطية والمطبوعة من كتاب (تاريـخ البحرين) بحسـب ما استقصـيناه، ومـن المحتمل اختلاف نسـخة الكتاب الموجودة لدى التاجر عن النسخ المتداولة ولعلها كانت مسودة الكتاب، ولم أجد من أشار لتتلمذ الشَّيخ أحمد آل طوق عند العلَّامة الشَّيخ حسين غير ما مرَّ.

---

١. مُنتظم الدُرَّين ١: ١١٦.

## تلامذته

تتلمذ عليه العديد من العلماء من أبرزهم:

١- ولده الشَّيخ ضيف الله بن أحمد بن صالح آل طوق القطيفي.

٢- الشَّيخ علي بن مبارك آل حميدان القطيفي.

## مؤلَّفاته

له العديد من المؤلَّفات تنيف على الأربعين، وأغلبها رسائل صغيرة، وقد تمَّ جمع أغلبها، وقامت بتحقيقها وطبعها (دار المصطفى لإحياء التراث) بمدينة قم، وذلك في سنة ١٤٢٢هـ تحت عنوان (رسائل آل طوق) بجهود الشَّيخ ضياء آل سنبل، والشَّيخ مصطفى المرهون.

## وفاته

نقل التاجر عن (تاريخ البحرين) للعصفوري التنصيص على أن وفاة المترجَم كانت سنة ١٢٣٩هـ [١]، ولكن هذه المعلومة، بل أصل الترجمة غير موجودة في النسخ الخطية والمطبوعة من كتاب (تاريخ البحرين) على ما تقدمت الإشارة إليه قبل قليل.

وعلى كلٍّ حال، فالظَّاهر عدم صحَّة هذا التاريخ، لأنَّه كان حيًّا سنة ١٢٤٥ حيث فرغ من تأليف كتابه (رسالة في الأصول الخمسة) بتاريخ ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٢٤٥هـ[٢]، فتكون وفاته بعد ذلك.

---

١. مُنتظم الدُرَّين ١: ١١٦.

٢. قام بتحقيقها وطبعها (الشَّيخ حبيب آل جميع)، مؤسسة البقيع ١٩٩٧م.

# ٤- الشَّيخ أحمد بن الشَّيخ محمد آل عصفور

هـو الشَّـيخ أحمد بن الشَّـيخ محمد بـن الشَّـيخ أحمد بـن إبراهيم آل عصـفور، أخو العلامة الشَّـيخ حسين آل عصفور، قال السَّـيِّد الأمين: «تولَّى الأمور الحسبيَّة، والجمعة، والجماعة في البحرين».[١]

## مشايخه

تتلمذ على العديد من المشايخ منهم[٢]:

١- والده الشَّيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور.

٢- عمّه الشَّيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور.

٣- عمّه الشَّيخ عبد علي بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور.

٤- أخوه الشَّيخ حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور.

## تلامذته

يروي عنه الشَّيخ أحمد بن زين الدِّين الأحسائي.[٣]

## مؤلَّفاته

له الكثير من المؤلَّفات، وقد ذكر الشَّيخ محمَّد علي العصفوري أنَّ من مؤلَّفاته:

١- رسالة في معني الكعب.

٢- رسالة في المراثي.

---

١. أعيان الشيعة ٣: ٧٥.

٢. أنوار البدرين: ٢١٢ ، وخاتمة المستدرك ٢: ١٢٢.

٣. الكرام البررة ١: ١٠٧.

٣- رسالة في وجوب غسل الجمعة.

٤- رسالة في مجازات الكتاب.

٥- رسالة في المتعة.

٦- رسالة في أدعية قنوت النَّوافل.

٧- كتاب مجلاة الالتباس من حديث: «إنَّ من أشد النَّاس».

٨- حاشية على كتاب كفاية الأحكام، للشَّيخ محمد باقر الخراساني.[١]

ورأى الشَّيخ صاحب الذريعة بعض المصنفات الأخرى للمترجم، وهي:

٩- رسالة أصول الدِّين، التي فرغ منها سنة ١٢٢١هـ.

١٠- رسالة غسل الأموات.

١١- رسالة الصلاة.[٢]

## وفاته

ذَكر الشَّيخ محمد علي العصفوري بأن وفاة المترجَم كانت سنة ١٢٣٠هـ [٣]، ولم تحدد المصادر الأخرى تاريخًا لوفاته، غير أن المصادر تشير عادة إلى فراغه من تأليف كتابه (أصول الدين) في ٢ جمادى الثانية سنة ١٢٢١هـ[٤] للدلالة على وفاته بعد هذا التاريخ.

---

١. تاريخ البحرين: ١٤٥.
٢. الكرام البررة ١: ١٠٧.
٣. تاريخ البحرين: ١٤٥.
٤. الذريعة ٢: ١٨٣.

# ٥- الشَّيخ حسن بن الشَّيخ حسين آل عصفور

هو الشَّيخ حسن بن العلامة الشَّيخ حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور، ولد سنة ١١٨٢هـ على ما ذكر تلميذه الشَّيخ مرزوق الشويكي[١]، قال صاحب الذريعة: «والمترجم من أفاضل علماء هذا البيت، انتقل من البحرين بعد وفاة أبيه فنزل شيراز، فكان بها من العلماء المدرسين والمراجع المشتهرين، ثم هاجر إلى (بوشهر)، فرأس، وتزعَّم، وصار مرجعًا للأخبارية في الجمعة، والجماعة، والقضاء، والإفتاء، وكان نزوله بوشهر بعد سنة ١٢٤٠هـ، فقد ذكر المولى فتح علي الشيرازي في كتابه الفوائد الشيرازية في ترجمة نفسه: إنَّه كان في شيراز في التَّاريخ الذي ذكرناه من المستفيدين من بحث المترجَم، وعدّه من علماء الأخباريين بعد أن أثنى عليه».[٢]

ولكن الذي صرَّح به العصفوري في تاريخ البحرين حين نقله لبعض مراسلات حكام بلاد فارس: إنَّ استقرار الشَّيخ حسن في مدينة بوشهر سنة ١٢٢٠هـ[٣]، ومن المحتمل أنَّه تنقَّل بينها وبين شيراز في بعض الفترات كما هي عادة الكثيرين.

## مشايخه

أخذ الفقه عن والده العلامة الشَّيخ حسين، وهو يروي عن والده الشَّيخ حسين عن عمِّه الشَّيخ يوسف صاحب الحدائق[٤]، كما صرَّح بذلك في إجازته لتلميذه الشَّيخ أبي الحسن عبد الصَّاحب الدواني.

١. الكرام البررة ٣: ٤٩٨.
٢. الكرام البررة ١: ٣٢٤.
٣. تاريخ البحرين: ٤٥.
٤. تاريخ البحرين: ٢١٧، وتراجم الرجال ١: ٢٣٧ - ٢٣٨.

## تلامذته

يروي عنه عدُّة من الأعلام، منهم:

١- الشَّيخ أحمد بن زين الدِّين الأحسائي.

٢- الميرزا محمد بن عبد الصَّانع النيسابوري.

٣- الميرزا حسن بن علي الشهير بـ (كوهر) المتوفى عام ١٢٦٦هـ.

٤- الشَّيخ صالح بن طعان بن ناصر بن علي الستري.[١]

٥- الشَّيخ عبد الصاحب بن محمد جعفر بن عبد الصاحب الخشتي الدواني.

وتاريخ إجازته للأخير في يوم ١٩ جمادى الأولى سنة ١٢٤٥هـ بمدينة بوشهر.[٢]

## مؤلَّفاته

له العديد من المصنفات، منها:

١- الفتاوى الحسينية، (طبع بقم).

٢- شرح منظومة والده العلامة المسماة (شارحة الصدور).

٣- مناسك الحج.

٤- الفوائد، ويظهر أنه نظير الفوائد المدنية للاسترابادي.

## دوره السِّياسي والجهادي

يظهر مما كتبه العصفوري في مقدمة تاريخه أن المترجَم بعدما هاجر

---

١. ذكره ومن قبله التاجر في (مُنتظم الدُرَّين ١: ٣٧٧).

٢. وقد أجيز الشَّيخ عبد الصاحب الدواني في نفس التاريخ المذكور من قبل شخصين آخرين من آل عصفور، وهما:

١- الشَّيخ خلف بن عبد علي بن الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور.

٢- الشَّيخ أبو إبراهيم محمد بن الشَّيخ أحمد بن الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور.

انظر (تراجم الرجال ٢: ٥٧).

إلى إيران، واستقر في بوشهر اشتهر في تلك النواحي، وصار ممَّن يشار له بالبَنَان، ونال احترام الخاص والعام من الناس، ونتيجة لذلك نال احترام السُّلطات الرَّسميَّة في منطقة بوشهر، وفي العاصمة.

ويشير مؤلف كتاب (تاريخ فارس)[1] إلى هجرة المترجَم واستقراره في بوشهر، واشتغاله بالتدريس، وإرشاد الناس[2]، كما يشير في بعض المواضع من كتابه إلى دور مهم قام به المترجَم في مواجهة الإنجليز حينما أتوا بأسطولهم البحري إلى بوشهر في سنة ١٢٥٤هـ مهدِّدين باجتياح جنوب إيران، بل وربما كل إيران أيضًا ما لم ينسحب الجيش الإيراني من مدينة (هرات) التي كان قد دخلها، ودخلت قطع من الأسطول البريطاني إلى ميناء بوشهر، فخرج (الشَّيخ حسن) مع ابن أخيه (الشَّيخ سلمان بن الشَّيخ عبد الله آل عصفور)، وبعض العلماء الآخرين، وخرج معهم أهالي بوشهر، وحصلت بعض المواجهات مع الإنجليز أدَّت لمقتل أفراد من الطَّرفين[3]، ثم جرت أحداثٌ كثيرة لا نرى حاجة للتعرض لها هنا؛ لعدم ارتباطها بالمترجَم.

## وفاته

ذَكَر الشَّيخ محمد علي العصفوري أن المترجَم توفي سنة ١٢٨٢هـ، وهو اشتباه واضح من العصفوري، وهو يقتضي أنْ يكون المترجَم قد بلغ المائة سنة، ولم يذكر أحد أنَّه كان من المعمِّرين.

---

١. هو كتاب مطبوع باللغة الفارسية في مجلدين كبيرين (تبلغ مجموع صفحاتهما ٢١٧٣ صفحة)، وأسمه الأصلي (فارس نامه ناصري) ومؤلفه هو (ميرزا حسن الحسيني الدشتكي الفسائي)، ويقال له (صدر الدين) لانتسابه إلى أسرة (السَّيِّد صدر الدين الدشتكي).
٢. تاريخ فارس (فارس نامه ناصري) ٢: ١٣٢١.
٣. تاريخ فارس(فارس نامه ناصري) ١: ٧٧٦.

والصَّحيح في تاريخ وفاته هو ما ذَكَره صاحب الذريعة نقلًا عن قاضي البحرين الشَّيخ خلف آل عصفور (المتوفى سنة ١٣٥٥هـ) من أن الشَّيخ حسن توفي بمدينة بوشهر سنة ١٢٦١هـ ، وتوفي بعده بعض أقاربه، فدفنوا معه.[١]

ومما يؤكِّد صحَّة التاريخ المذكور ما نقله التاجر من أن تلميذ المترجَم الشَّيخ صالح بن طعان السِّتري رثاه بقصيدة، ومقطوعة، وأرَّخ وفاته فيهما، وقد جاء ضمن آخر القصيدة قوله مؤرِّخًا وفاته بقوله:

**وجئتُ فيه بتأريخين قد فصلا (خطبي ثقيل) و(يا بدر أتم خبا)**

وأمَّا المقطوعة، فقد قال فيها مؤرِّخًا لوفاته:

**أمر عظيم عرا في يوم فادحة وجاء تاريخه (خطب ثقيل دها)**

والعبائر الثَّلاثة تؤكِّد أنَّه توفي سنة ١٢٦١هـ.

١. الكرام البررة ١: ٣٢٤.

## ٦- السَّيِّد حسين بن محمد الغريفي

هو السَّـيِّد حسـين بـن محمد الغريفـي الشـاخوري، قال عنه صـاحب المنتظم: «كـان فاضـلاً، أديبصـا لغويًّا شـاعرًا ماهرًا، جل شِـعره في أهل البيت عليهم السلام».[١]

وذَكَر في المنتظم أنَّ المترجَم تتلمذ على يد الشَّـيخ حسـين بن محمد آل عصـفور، واسـتدل على ذلك بأبيات نظمها المترجَم، وذَكَر شيخه في آخرها بقوله:

**وعـالم العالم النحرير عالمهم شيخي حسين عليكم خير مأجور**
**ومخلص الودِّ فيكم والولاء لكم مـحـمـد بـن حسين خير مبرور**[٢]

### شعره

تنسـب للمترجم أشعار كثيرة، ونقل بعضـا منها الشَّيخ حسين القديحي في كتابه (رياض المدح والرِّثاء)، والسَّـيِّد جواد شبر في كتابه (أدب الطَّفّ)، وغيرهمـا، ولكـن ينبغي أن نشـير إلى وجود خلط واضـح في أكثر المصـادر في نسـبة بعض القصـائد إلى المترجَم، أو إلى سـميِّه جدِّ السَّـادة الغريفيِّين العلَّامة السَّيِّد حسـين بن الحسن بن أحمد بن سليمان الغريفي المتوفى سنة ١٠٠١هـ، والمدفون بقرية (أبو صيبع)، ولا بدَّ من التَّدقيق في التَّفريق في نسبة هذه القصائد إلى أيٍّ منهما بعينه.

---

١. مُنتظم الدُرَّين ١: ٤٩٠.
٢. مُنتظم الدُرَّين ١: ٤٩٠.

## وفاته

لم تشر المصادر إلى سنة وفاته، ولكن التَّاجر ذَكَر في المنتظم بأنَّ المترجَم كان حيًّا سنة ١٢٤٦هـ[١]، ولم يذكر المصدر الذي اعتمده، ولكنه عادة ما يعوِّل في مثل هذه الأمور على الكتب والوثائق العقاريَّة التي تقع تحت يده.

١. مُنتظم الدُرَّين ١: ٤٩٠.

## ٧- الشَّيخ سليمان بن أحمد آل عبد الجبار

الشَّـيخ سـليمان بن الشَّـيخ أحمد بن الشَّيخ حسـين بن الشَّيخ أحمد بن علـي بن عبد الجبار السَّـاري القطيفـي، و(آل عبد الجبار) أسـرة علمائيَّة معروفة أصلهم من قرية (سـار) في البحرين، وانتقلت أسرته إلى القطيف، قال الشَّيخ علي البلادي: «وآل عبد الجبار بيت في القطيف عظيم خرج منهم علماء فضـلاء كثيرون أصحاب مصنفات وفتاوى، وأصلهم من البحرين من قرية (سار) وسكنوا بلاد القطيف قديما».[١]

### مشايخه

روى وتتلمذ على العديد من المشايخ، منهم:

١- الشَّيخ مبارك بن الشَّيخ علي آل حميدان الجارودي

٢- الشَّيخ محمد بن عبد الجبار آل عبد الجبار.

٤- الشَّيخ عبد المحسن بن محمد اللويمي.

٣- الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور.

وقد نص الشَّـيخ محمد علي العصفوري على رواية المترجَم عن العلامة الشَّيخ حسين آل عصـفور، ونقل عن الشَّيخ حسين قوله: «وقد استجازني مَن له الملكة القدسـيَّة، أعجوبة الزَّمان، الشَّـيخ سليمان بن المقدس الشَّيخ أحمد بن العلَّامة الشَّيخ حسين بن عبد الجبار».[٢]

---

١. أنوار البدرين: ٣١٦ - ٣١٧.

٢. تاريخ البحرين: ١٠٦.

ولكن صاحب المنتظم استبعد رواية المترجَم عن العلامة الشَّيخ حسين آل عصفور، فقال: «وروايته عن العلامة الشَّيخ حسين تظهر وكأنها بعيدة الاحتمال، إلَّا أنْ يكون قد عمَّر نحو مائة سنة، واللّه أعلم».

وقد علَّقتُ على عبارته - في هامش - النِّسخة المطبوعة بقولي: «لا معنى لاستبعاد روايته عن الشَّيخ حسين بعد ثبوت رواية الشَّيخ حسن ابن الشَّيخ حسين العصفور المتوفى سنة ١٢٦١هـ، ورواية الشَّيخ عبد اللّه بن عباس الستري المتوفى سنة ١٢٦٧هـ كلاهما عن الشَّيخ حسين العصفور إذا علمنا أن المترجَم كان معاصرًا لهما».[١]

وأضيف هنا: حيث إنَّ وفاة الشَّيخ حسين سنة ١٢١٦هـ، فغاية الفَرق بين وفاتي المجيز والمجاز هنا هي خمسون سنة، وهو فارق متوسط، وقد رأينا بعض الموارد التي يكون الفارق فيها قريبًا من السبعين سنة، كما في رواية صاحب الذريعة المتوفى سنة ١٣٨٩هـ عن الميرزا حسين النوري صاحب المستدرك المتوفى سنة ١٣٢٠هـ، مضافًا إلى أنَّ العصفوري ينقل نصوصًا من الإجازة المذكورة، وقد تضمَّنت تصريحًا باسم المجاز، مما ينفي احتمال استناده للظَّنِّ، والتَّخمين.

## تلامذته

تتلمذ عليه جملة من العلماء، منهم:

١- ابن أخته السَّيِّد محمد بن شرف الجدحفصي.[٢]

٢- ابن عمِّه الشَّيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار.[٣]

---

١. مُنتظم الدُرَين ٢: ٨٦.

٢. أنوار البدرين: ٢٤٤.

٣. تاريخ البحرين: ١٠٦ (ترجمة الشَّيخ محمد بن الشَّيخ عبد علي آل عبد الجبار).
ولم نعثر على مصدر آخر أشار إلى تتلمذه عليه، والسنين متقاربة ولعل الشَّيخ محمد توفي قبل الشَّيخ سليمان.

## مؤلَّفاته

له العديد من المؤلَّفات، منها:

١- النجوم الزاهرة في أحكام العترة الطاهرة، كتاب فتوى، ويشير إلى الدليل، فرغ منه في ٤ رجب ١٢٥٦هـ.

٢- شرح مفاتيح الشرائع، في الطَّهارة، والصَّلاة.

٣- الأنوار المشرقيَّة في شرح اللمعة الدمشقية.

٤- إرشاد البشر في شرح الباب الحادي عشر.

٥- شرح الشَّمسيَّة في المنطق.

## مرجعيَّته

قال عنه الشَّيخ علي البلادي: «وكان على غاية من الإنصاف ومحاسن الأوصاف، وكثير من أهل البحرين ولاسيما العلماء والمتعلمين، وأهل عمان ومسقط وتلك الأطراف مقلدوه، وكانت ترد عليه المسائل الكثيرة من أهل الأطراف كثيرًا، وأجوبته في غاية من البسط، والتَّحقيق».[١]

## وفاته

المعروف أنَّ المترجَم انتقل إلى مسقط في عمان، وتوفي فيها سنة ١٢٦٦هـ[٢]، ولكن الشَّيخ محمد علي العصفوري ذَكَر أنَّ وفاة المترجَم كانت سنة ١٢٣٩هـ، وهو اشتباه منه، كما نبَّه عليه التَّاجر في المنتظم، فإنَّ المترجَم

١. أنوار البدرين: ٣٢٤.

٢. الذريعة ١: ٤٥٨، والكرام البررة ٢: ٦٠٧.

أجيز من الشَّـيخ عبد المحسـن اللويمي في رمضـان سـنة ١٢٤٠هـ، كما أنهى بعض مصنفاته في سنة ١٢٥٦هـ، مما يدل على حياته إلى ذلك التاريخ، ومما يؤكِّد ما ذكرناه أنَّ العلَّامة الشَّـيخ صـالح بن طعان بن ناصـر السـتري رثى المترجَم بقصيدة جميلة مطلعها:

**تزعزع الدِّين لرزء شديد إذ منه قد خر عماد عميد**

وأرَّخ في آخرها وفاة المترجَم بقوله:

**وقد أتى تاريخ عام هوت به المعالي (غاب بدر مجيد)** [1]

ومادَّة التاريخ توافق سنة ١٢٦٦هـ كما هو واضح.

١. مُنتظم الدُرَّين ٢: ٨٨ - ٨٩.

## ٨- الشَّيخ عبد الرضا بن الشَّيخ حسين آل عصفور

هو الشَّيخ عبد الرِّضا بن العلَّامة الشَّيخ حسين بن محمَّد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور، وصفه تلميذه الشويكي بقوله: «شيخي الأعبد الفاضل المحقِّق»[١]، ولد سنة ١١٨٥هـ.

### مشايخه

لم أجد في المصادر أيَّ تصريح بتتلمذ المترجَم على والده، بل لم تُشر إلى أيٍّ من مشايخه الذين تتلمذ عليهم، مع أنَّ العادة الجارية تقضي بتتلمذ الابن على أبيه، خصوصًا وأنَّ الأب كان من أبرز علماء البحرين في عصره، ولم يكن سنُّ المترجَم قصيرًا جدًّا بحيث لا يتسنى له التَّتلمذ على والده، فالمطمأَن به أنَّه - كبقيَّة إخوته - تتلمذ على والده العلَّامة.

### تلامذته

تتلمذ عليه الشَّيخ مروزق الشويكي، فقد قرأ عليه في شرح ابن الناظم كما ذَكَر في كتابه الدرة البهية.[٢]

### وفاته

لم أجد مَن أشار لتاريخ وفاة المترجَم، ولكن الظَّاهر أنَّه كان حيًّا في سنة ١٢١٤هـ، بقرينة أنَّ الشَّيخ مرزوق الشويكي حينما ترجم له ذَكَر سنة ولادته، ولم يشر إلى سنة وفاته كما فعل بالنسبة إلى بقيَّة إخوته الذين كانوا قد توفّوا حينها، وهي قرينة على كونه حيًّا في ذلك الوقت.

---

١. الكرام البررة ٢: ٧٣٢.

٢. الكرام البررة ٢: ٧٣٢، والكرام البررة ٣: ٤٩٨.

# ٩- الشَّيخ عبد علي بن أحمد الجدعلاني

هو الشَّـيخ عبد علي بن أحمد بن علي بن حسـين بن ناصر الجدعلاني البحـراني[١]، نسـبة إلى قرية (جد علي) في البحرين، وهي نسـبة على غير القياس، ولكنها مشتهرة على ألسنة أهل البحرين منذ القدم.

قال في المنتظم: «العالم الفقيه النَّبيه الفاضل البهي الشَّيخ عبد علي بن أحمد بن علي بن حسـين الجدعلاني البحراني، نسبة إلى قرية (جد علي)، وهو أحد تلامذة العلامة الشَّـيخ حسين بن الشَّـيخ محمد العصفوري، وأحد نساخ مصنفاته».[٢]

## وفاته

لم نجد ما يشـير إلى تاريخ وفاة المترجَم، ولكن السَّـيِّد أحمد الحسيني ذَكَر بأنَّ المترجَم كتب نسـخة من الأنوار اللوامع، وأنهاها في يوم ٩ ربيع الأول ١٢١٦هـ[٣]، وأنَّه قرَّظ الكتاب بأبيات من شعره، وهي قوله:

**لله درُّك مـن كتاب قد خلا ... من مـشبه في هـذه الأعصار**

**جـمع المسائل جلها وأهمها ... مـن غير تـطويل ولا إكـثـار**

**لم تبق بكر من مسائله بلا ... فض بعيد الحجب في الأستار**[٤]

فيدل على حياته في التاريخ المذكور.

---

١. كذا ذكر اسمه في النسخة التي كتبها من الأنوار اللوامع.

٢. مُنتظم الدُرَين ٢: ٢٨٤.

٣. يظهـر مـن بعض المصادر أن المترجَم أنهى كتابة المجلد الحادي عشر من كتاب (الأنوار اللوامع) في يوم ٩ ربيع الثاني سنة ١٢١٢هـ، وكتب نسبه عليه إلى جده (ناصر الجدعلاني)، وبين التاريخين تشابه ولكن لعلها نسخة أخرى من الكتاب.
انظر كتاب (فهرس مخطوطات مكتبة آل عصفور في بوشهر: ٢٣).

٤. تراجم الرجال ٢: ٧٢.

## ١٠- الشَّيخ عبد علي بن الشَّيخ حسين آل عصفور

هو الشَّـيخ عبد علي بن العلامة الشَّـيخ حسـين بن محمَّـد بن أحمد بن إبراهيم آل عصـفور، وهو الثاني من أبناء الشَّـيخ حسـين على ما يظهر من كلام الشَّيخ البلادي، فإذا أراد منه الترتيب الزماني، فتكون ولادته بين سنة ١١٦٩هـ، وهي سـنة ولادة اخيه الشَّـيخ محمد)، وسـنة ١١٨٢هـ (وهي سـنة ولادة أخيه الشَّـيخ حسـن)، ثم الظاهر أنه سـمي بـ(عبد علي) باسـم جده (الشَّـيخ عبد علي)؛ فإنَّ أمَّه كريمة الشَّيخ عبد علي بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور.[١]

### شيوخه في الرِّواية

ذكر صاحب المنتظم[٢] أنَّ المترجَم يروي عن:

١- والده العلامة الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور.

٢- عمِّه الشَّيخ أحمد بن محمد آل عصفور.

### مؤلَّفاته

ذَكَر العصـفوري بأنَّ للمترجم حاشية على كتاب (التجريد)، وهي تدلُّ على طول باعه، وسعة اطلاعه.[٣]

---

١. الكرام البررة ٣: ٤٩٩.
٢. مُنتظم الدُرَّين ٢: ٢٨٦.
٣. تاريخ البحرين: ٢١٩.

## وفاته

ذَكَر الشَّيخ مرزوق الشويكي بأنَّ وفاة المترجَم كانت في رجب سنة ١٢٠٨هـ[١]، وذَكَر العصفوري بأنَّ قبر المترجَم في مقبرة المصلَّى عند آبائه الكرام.[٢]

والظاهر أن مقصوده بمقبرة المصلَّى المقبرة المعروفة بمقبرة أبي عنبرة، وهي تقع شمالًا عن قرية (البلاد القديم)، وإلى الجنوب من قرية (المصلَّى).

١. الكرام البررة ٣: ٤٩٩.
٢. تاريخ البحرين: ٢١٩.

## ١١- الشَّيخ عبد علي بن علي الخطيب التوبلي

هو الشَّيخ عبد علي بن علي بن محمد بن علي بن أحمد الخطيب التوبلي الجدحفصي البحراني، كذا ذَكَر نسبه على ظهر نسخة من كتاب (الرواشح السماوية) لشيخه الشَّيخ حسين آل عصفور، وقد أنهى بعض أجزائه في ٢٩ محرم سنة ١٢٠٦هـ، وأنهى بعضها في ٣ ربيع الأول ١٢٠٦هـ.[١]

ولعل جدَّه (أحمد الخطيب) المشار إليه في نسبه هو (الشَّيخ أحمد بن عبد السلام الجدحفصي)، الذي عاش في القرن الحادي عشر، وكان من تلامذة العلامة السَّيِّد ماجد الجدحفصي المتوفى بشيراز سنة ١٠٢٨هـ، وكان الشَّيخ أحمد خطيبًا مصقعًا، ولهذا كان بعض علماء البحرين ينيبه عنه في إلقاء الخطب يوم الجمعة، ثم يأتي من بعده بخطبتين مختصرتين قبل صلاة الجمعة، قال في حقه الشَّيخ سليمان الماحوزي بأنه: «أوحد أهل زمانه في الإنشاء والخطابة، وقد جُمعت خطبه، فكانت مليحة»[٢]، ويؤيِّد هذا الاحتمال أنَّ المترجَم ينسب إلى جدحفص أيضًا.

ومن المحتمل جدًّا أن يكون المترجَم هو الذي قصده العصفوري بقوله: «الشَّيخ عبد عليّ التوبلي البحراني: كان من فضلاء البحرين وأربابها، المطّلع على حقائق العلوم، فسواء لديه قشرها ولبابها، الذي جمع بين المعقول والمنقول وله آثار في الفروع والأصول، مات - طاب ثراه - سنة ١٢٣٢هـ».[٣]

### مشايخه

لم نعرف عن مشايخه سوى أنَّه تتلمذ على العلامة الشَّيخ حسين آل

١. أعيان الشيعة ٦: ١٤١، وتراجم الرجال ٢: ٧٤.
٢. نقل ذلك عن الماحوزي الشَّيخ علي البلادي في (أنوار البدرين: ١٢٢).
٣. تاريخ البحرين: ١١٠.

عصـفور[1]، ولعلَّه تتلمذ على يد الشَّيخ أحمد الأحسائي أيضًا، فإنَّه أرسل له مسـائل يسـأله عنها ولكن هذا النمط من المسائل لـيس حكرًا على الأستاذ، فكثيرًا ما يتم إرساله إلى أشخاص من الأقران.

## مؤلَّفاته

لم نعثر على شـيئ من مصـنفات المترجَم سوى المسائل التي أرسلها إلى الشَّيخ أحمد الأحسائي، فأجاب عنها الأحسائي، وسمَّاها (لوامع الوسائل في أجوبة المسائل)، وانتهى من الإجابة عليها يوم ٢٢ شعبان سنة ١٢١١هـ، وربما ظهـر من عبائر المقدمة التي كتبها التوبلي وصـدَّر بها مسـائله أنَّه قد تعدَّى حينها سنَّ الشباب، وصار كهلًا أو شيخًا، وقد نقل شطرًا من هذه المقدمة في كتاب المنتظم.[2]

وينبغـي أن ننبِّه هنا إلى أنَّ العصـفوري في ترجمته لـ(الشَّـيخ عبد علي التوبلـي) قـال بأنَّ له آثـارًا في الفـروع والأصـول، ولكنه لم يذكر شـيئًا من أسمائها.

## وفاته

مما لا شكَّ فيه أنَّ المؤلف كان حيًّا في شعبان سنة ١٢١١هـ حيث كتب له الشَّـيخ أحمد الأحسائي جواب مسـائله المتقدمة، وليس لدينا علم بالمدَّة التي عاشـها بعد ذلك، ولكن لو صح افتراضنا المتقدِّم باتِّحاد المترجَم مع (الشَّيخ عبد علي التوبلي) الذي ترجم له العصـفوري، فتكون وفاته سنة ١٢٣٢هـ كما ذَكَره العصفوري في عبارته المتقدمة.

---

١. أعيان الشيعة ٦: ١٤١.
٢. مُنتظم الدُرَّين ٢: ٢٩٠ - ٢٩٢.

# ١٢- الشَّيخ عبد علي بن قضيب الخطي

هو الشَّيخ عبد علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن قضيب الخطي البحراني، وهو من آل المقلد، قال الشَّيخ علي البلادي متحدثًا عن أسرة المترجَم: «من آل المقلد، وأصلهم القديم ملوك الجزيرة، والموصل أي جزيرة العرب، ثم سكنوا القطيف قديمًا، وكانوا فيها أصحاب رئاسة، وأموال مخالطون للحكام في الأعمال، وهذا الشَّيخ هو جوهرة هذا البيت».[١]

هذا ولا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ الشَّيخ الطَّهراني لقب المترجَم بـ(القاروني)[٢]، وهو لقب لإحدى الأسر الموسويَّة المعروفة، ومركز سكنها آنذاك في قرية (توبلي)، مع أنَّ المترجَم ليس من السَّادة جزمًا، وليس منسوبًا إلى قرية (توبلي)، بل هو قطيفي، ومن المحتمل أنَّ أمَّه من السَّادة القارونيِّين، فنسب إليهم بهذا اللِّحاظ، كما حصل في موارد مشابهة.

ومن المحتمل جدًّا اتحاد المترجَم مع (الشَّيخ عبد علي القطيفي) الذي ترجم له العصفوري بقوله: «الشَّيخ عبد علي القطيفي، أحد الأئمَّة، وفاضل الأمَّة، جمع بين المعقول والمنقول، الحاوي بين الفروع والأصول، وكان معاصرًا مع جدِّنا الشَّيخ حسين العلَّامة، ومجاز عنه، ...».[٣]

---

١. أنوار البدرين: ٣٣٦.

٢. الذريعة ١: ٢٠٢، والذريعة ١: ٢٥٥.

٣. تاريخ البحرين: ١٥٢.

ولابد من الإشارة إلى أن التاجر في منتظمه أورد ترجمتين منفصلتين لصاحب الترجمة، فذكره مرة باسم (عبد علي بن محمد بن عبد الله بن حسين الخطي) ومرة ثانية باسم (عبد علي بن قضيب الخطي)، وقال في ضمن الترجمة الأولى «وأظنه ابن قضيب»، أقول: ظنّه في محله فهما شخص واحد جزمًا. لاحظ مُنتظم الدُرَّين ٢: ٢٩٣ و ٢٩٥.

## مشايخه

تتلمذ المترجَم على العديد من العلماء، عرفنا منهم:

١- العلامة الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور.[١]

٢- السَّـيِّد محمد مهدي الطباطبائي، المشتهر بـ(السَّيِّد بحر العلوم)، وكتب له إجازة مبسـوطة تاريخها شوال سـنة ١١٩٧ (أولها الحمد لله الذي سمك سماء العلم).[٢]

٣- الشَّيخ يحيى بن محمد بن عبد علي بن علي بن يحيى البحراني القطيفي، كتب له إجازة مختصرة على نسخة من كتاب الكافي، بعد أنْ أنهاه المترجَم في مجالس متعددة آخرها في سنة ١١٨٢هـ.[٣]

## تلامذته

لم نتعـرف على الكثير من تلامذة المترجَـم، أو الرَّاوين عنه، وما نعرفه هو أنَّ المترجَم كتب إجازة مبسـوطة للشـيخ محمد إبراهيم بن محمد حسن الكلباسـي الأصـفهاني (المتوفى سـنة ١٢٦١هـ)، وتاريخ الإجـازة في محرم الحرام ١٢٢٠هـ.[٤]

## مؤلَّفاته

لم تشر المصادر إلَّا إلى واحدٍ من مؤلَّفات المترجَم وهو:

---

١. أنوار البدرين: ٣٣٦.

٢. الذريعة ١: ٢٥٥.

٣. الذريعة ١: ٢٦٥.

٤. روضات الجنات ٤: ٢١٩.

١- (رسالة في العدالة واشتراطها في إمامة الجماعة) وهي جواب من سأله عن مسألة الجماعة واشتراط العدالة، فكتب المترجَم جوابًا مبسوطًا في سنة ١١٩٩هـ ، وقال الشَّيخ علي البلادي بأنَّ الرسالة عنده بخط المؤلف.[١]

ولكن إذا صح ما احتملناه سابقًا من اتحاد المترجَم مع من ترجم له العصفوري بعبارته المتقدمة، فيظهر له ثلاثة مؤلفات أخرى، وهي:

٢- كتاب في الفقه، وصفه العصفوري بأنَّه لم يكمل.

٣- رسالة في حرمة الظن.

٤- رسالة في جواز تقليد الموتى.

## وفاته

من المقطوع به أنَّ المترجَم كان حيًّا في شهر محرم الحرام سنة ١٢٢٠هـ، حيث كتب الإجازة لتلميذه الكلباسي على ما تقدمت الإشارة إليه، وقد صرَّح العصفوري بأنَّ وفاة الشَّيخ عبد علي القطيفي كانت سنة ١٢٣٠هـ[٢]؛ وتقدم منَّا الكلام في اتحادهما.

١. أنوار البدرين: ٢٣٦ ، الذريعة ١٥: ٢٢٥.
٢. تاريخ البحرين: ١٥٧.

## ١٣ - السَّيِّد عبد القاهر بن السَّيِّد حسين التوبلي

هو السَّـيِّد عبد القاهر بن السَّـيِّد حسين بن عبد القاهر بن علي التوبلي البحـراني، نقل صـاحب الذريعة عن تلميذه الشَّـيخ مرزوق الشـويكي قوله: «كان عالمًا فاضلًا محقِّقًا مدقِّقًا له يد طولى في الأوليات، ولاسيما في الأصول والحسـاب، وكان شديد المحبَّة لشـيخنا الشَّيخ حسين العصفوري، وقد قرأت عليه (زبدة الأصول) للشيخ البهائي، ولد (حرسه الله) في سنة ١١٥١هـ».[١]

### مشايخه

ذَكَرت المصادر أنه تتلمذ على الشَّيخ حسين آل عصفور، وصرَّح صاحب الذريعـة بأنَّه رأى إجازة الشَّـيخ حسـين بخطـه للمترجم علـى بعض الكتب وتاريخها ٣ رجب سنة ١١٩٦هـ[٢]، وأنَّ الشَّيخ حسين وصف المترجَم بـ «السَّيِّد الفاخر جامع الكمالات والمآثر السَّـيِّد عبد القاهر بن المرحوم السَّـيِّد حسين التوبلـي البحـراني»، ولم تشـر إلى تتلمذه على غير الشَّـيخ حسـين، وإنْ كان مقتضـى الحال بحسب العادة أنَّ يتتلمذ على غيره، ولعلَّه راجع لشهرة الشَّيخ عليهم.

ويظهر من المصـادر أنَّه كانت تربطه علاقة خاصـة بالشَّيخ حسين، قال الشَّـيخ علي البلادي: «وحدثني شيخنا الثقة العلامة (أعلى الله مقامه)، أنَّ

---

١. الكرام البررة ٢: ٧٥٦ ترجمه تحت عنوانين (السَّيِّد عبد القادر بن الحسين)، و(السَّيِّد عبد القاهر بن الحسين)، ولا ينبغي الشك في وقوع التصحيف في الأول، فالصحيح هو (عبد القاهر)، وقد تنبه له بنفسه في تضاعيف كتابه.
٢. الذريعة ١: ١٨٨.

المرحوم الشَّـيخ حسـين آل عصـفور رأى ليلة من الليالي في الطيف، إنَّه أتى إلى محراب مسـجده الذي في قريته (الشـاخورة) الذي يصـلِّي فيه الجمعة والجماعة المعروف بمسـجد حبيب، وبال فيه سـبع بولات (أي سبع مرَّات من البـول)، فانتبه متكدِّرًا من هذه الرُّؤيا، حتى أنَّه لم يخرج للبحث والتدريس، فلمـا اجتمعت العلماء والطلبة من أطـراف البحرين وغيرها، وقد كان العلم رائجًا في زمانه - كما قدمنا -، سألوا عمَّ بالشَّيخ؟

فأُخـبروا: إنَّه غير طيب النَّفـس، ولم يعلموا بالسَّـبب، فدخل عليه هذا السَّـيِّد (صـاحب الترجمة)، وكان أجرأ تلامذته عليه، بعد طلب الاستئذان إليه، فرآه حزينًا كئيبًا، فسـأله عن سـبب ذلك، فأخبره بما هنالك، فقال له السَّـيِّد المذكور: إنَّ رؤياك هذه حسنة مبشِّرة، ينبغي لك أنْ تحمد الله عليها، وتلبس ثياب المسرة والبشرى إليها، فقال له: وما ذاك؟

فقـال له السَّـيِّد: إنَّ رؤياك تـدل على أنَّ الله تعالى يرزقك سـبعة أولاد ذكورًا علماء فضلاء، وكلهم يخلفونك، ويصلُّون في هذا المسجد أئمة للإنس.

وكان الشَّيخ قبل ذلك ليس له ولد ذكر أصلًا، فلما سمع الشَّيخ من السَّيِّد بتفسـيرها، وتعبيرها انجلى عنه ما يجده من الهمّ والثبور، وتبدل ذلك عليه بالبشـرى والسرور، وخرج للتدريس على عادته حامدًا مستبشرًا، فما كان إلَّا وقت يسير حتى منَّ الله عليه بما ذَكَره السَّيِّد المذكور، فرزقه الله سبعة أولاد علمـاء فضـلاء مجتهدين، وكلهم صـلوا الجماعة والجمعة في ذلك المسـجد المزبور».[1]

١. أنوار البدرين: ٢٤٥ - ٢٤٦.

## تلامذته

١- الشَّيخ مرزوق بن محمد الشويكي، قرأ عليه (زبدة الأصول) للبهائي.[١]

٢- السَّيِّد خليفة بن علي بن أحمد الأحسائي، قرأ عليه (شرح الشمسية).[٢]

## وفاته

لم تشر المصادر إلى تاريخ وفاة المترجَم، ولكن صاحب الذريعة استفاد من كلام الشَّيخ مرزوق الشويكي المتقدم حيث دعا للمترجم بقوله «حرسه الله» أنَّ المترجَم كان حيًّا في سنة ١٢١٤هـ، وهي السنة التي كتب الشويكي فيها كتابه الدرر البهية.

ولكن صاحب المنتظم ذَكَر بأنَّ المترجَم كان حيًّا سنة ١٢١٩هـ[٣]، ولم يشر إلى مصدره في ذلك، ولعله رأى توقيعه على بعض الوثائق، أو الكتب في تلك السنة، ومن المحتمل أنَّه بقي إلى ما بعدها أيضًا، وعلى أي حال، فبالنظر إلى تاريخ مولده المتقدم يكون عمره قد شارف على السبعين عامًا.

---

١. الكرام البررة ٢: ٧٥٦.
٢. الكرام البررة ٢: ٧٥٧.
٣. مُنتظم الدُرَّين ٢: ٣١٢.

# ١٤- الشَّيخ عبد الله بن الشَّيخ حسين آل عصفور

هو الشَّيخ عبد الله بن العلامة الشَّيخ حسين بن الشَّيخ محمد بن الشَّيخ أحمد بن إبراهيم آل عصفور، لم أجد من ذكر تاريخًا محدَّدًا لولادته.

ترجم له الشَّيخ علي البلادي - عند ذكره لأبناء الشَّيخ حسين - بقوله: «والرابع منهم العالم الفاضل الأواه الشَّيخ عبد الله ﷺ، وبقي بعد وفاة أبيه في البحرين، وصار إمامًا في الجمعة والجماعة والمرافعات، ولم أسمع له بمصنّف، ولهذا الشَّيخ المبرور ولدٌ عالم فاضل اسمه (الشَّيخ سلمان)، تولى الحسبة الشرعية في البحرين...».[١]

ويستفاد من كلام الشَّيخ البلادي أن صاحب الترجمة وصل إلى مرتبة الفقاهة والفتيا، حيث تصدى للجمعة والقضاء بعد والده.

## مشايخه وتلامذته

وقال العصفوري عند ذكره للشيخ سلمان نجل صاحب الترجمة: «وهو رجل المحراب والحراب، وصاحب الكتب والآداب، وكان معاصرًا مع عمِّه العلَّامة الشَّيخ حسن المتقدم ذِكره، ومجاز عن أبيه عن جده عن صاحب الحدائق، وله تأليفات رائقة ...، وأمَّا أبوه الشَّيخ عبد الله، فإنه مجاز عن أبيه الشَّيخ حسين العلَّامة، ولم أجد من تآليفه شيئًا».[٢]

١. أنوار البدرين: ٢١٥.
٢. تاريخ البحرين: ٢١٩.

ويستفاد من كلام العصفوري أنَّ صاحب الترجمة مجاز عن أبيه العلامة الشَّيخ حسين آل عصفور، وأنه أجاز ابنه الشَّيخ سلمان.

## وفاته

لم تشر المصادر إلى سنة وفاة المترجَم، ولكنه عاش إلى ما بعد سنة ١٢١٦هـ، وهي السنة التي توفي فيها والده العلامة الشَّيخ حسين؛ لأنَّه تولى إقامة الجمعة والقضاء بعده، وربما استظهرنا أن حياته بعد أبيه لم تكن قصيرة، وإلا لذكر ذلك في حقِّه كما هو الحال في أخيه الشَّيخ محمد حيث نصَّوا على أنَّه مات بعد أبيه بفترة قصيرة.

## ١٥- الشَّيخ عبد الله بن عباس الستري

هو الشَّـيخ عبد الله بن الشَّـيخ عباس بن الشَّيخ عبد الله بن الشَّيخ علي بن الشَّيخ عبد الله الستري، لم أجد من ذَكَر تاريخ ولادته على وجه التحديد، ولكن ذكر الشَّـيخ البلادي أن المترجَم توفي وعمره يقرب من ثمانين سـنة[١]، وسـيأتي أن وفاته كانت سـنة ١٢٦٧هـ، فبناء عليه تكون ولادته في حدود سنة ١١٨٧هـ، وسيأتي - أيضًا - أنَّه تتلمذ وروى أيضًا عن العلَّامة الشَّيخ حسين آل عصـفور المتوفى سنة ١٢١٦هـ، وهذا يقتضي أن يكون بسن تسمح له بالتتلمذ عليه، والرواية عنه.

### مشايخه

لم تطلعنا المصادر سوى على أسماء ثلاثة من المشايخ الذين تتلمذ عليهم المترجَـم، أو روى عنهم، فقد أشـارت إلى أن المترجَـم تتلمذ على يد العلامة الشَّـيخ حسين بن محمد آل عصـفور، وله إجازة منه، وبعد وفاة الشَّيخ تتلمذ على ابنه الشَّيخ حسن بن العلامة الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور[٢]، كما أن المترجَم يروي عن الشَّـيخ أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن رمضان التغلبي الستري.[٣]

### تلامذته

تتلمـذ علـى المترجَم العديـد من العلمـاء، وأكثرهم من أهـالي جزيرة سترة، والبعض من خارجها، فممَّن تتلمذ عليه:

١. أنوار البدرين: ٢٣٥.
٢. أنوار البدرين: ٢٣٥ ، الكرام البررة ٢: ٧٨١.
٣. الكرام البررة ١: ٩٦.

١- الشَّيخ صالح بن طعان بن ناصر بن علي الستري، المتوفى سنة ١٢٨١هـ.
٢- الشَّيخ أحمد بن صالح بن طعان الستري، المتوفى سنة ١٣١٥ هـ، قرأ عنده قليلًا في علم التوحيد.
٣- الشَّيخ محمد علي بن الشَّيخ عبد الله بن عباس الستري، المتوفى سنة ١٣٢١هـ.
٤- الشَّيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي الستري، المتوفى سنة ١٢٨٢هـ.

## مرجعيَّته الدِّينيَّة

تصدَّى المترجَم له لإقامة الجمعة والجماعة في جامع سترة، وتولى القضاء، وانتشر تقليده في بعض مناطق البحرين، وخصوصًا في جزيرة سترة التي كاد أن ينحصر تقليد أهلها فيه، حتى صار يعرف بين أهلها بـ(الشَّيخ عبد الله المقلَّد)، ويظهر أن مرجعيَّته بدأت بالانتشار تدريجيًّا بعد سفر شيخه الشَّيخ حسن بن الشَّيخ حسين آل عصفور إلى بوشهر واستقراره.

## مؤلَّفاته

للمترجم مؤلفات كثيرة، ولكن لا زال أكثرها مخطوطًا لحدِّ الآن، ومن مؤلَّفاته:
١- معتمد السائل، وهو رسالة عمليَّة مختصرة، وقد طبع عدَّة مرات.
٢- كنز المسائل، وهو كتاب استدلالي في الفقه، وقد طبع مؤخرًا في أربعة أجزاء كبيرة.
٣- منية الراغبين، في الفقه.
٤- رسالة في حكم الجهر والإخفات بالتسبيح في الأخيرتين.

## ما قيل عنه

قال عنه الشَّيخ البلادي: «كان رحمه الله تعالى من بقايا علماء البحرين الأتقياء الورعين المصطفين الزاهدين العابدين، كثير النوافل، والصِّيام، والزِّيارة للأئمَّة الكرام عليهم أفضل الصَّلاة والسَّلام، وكان مشتغلًا بالتدريس في قريته الخارجية من جزيرة سترة، يحضر عنده جملة من الطلبة والعلماء، كثير المواظبة على البحث والتصنيف، متواضع النفس».[1]

## مكسبه

ويبدو أنه كان يأكل من كسب يده، فقد نقل الشَّيخ علي البلادي عن شيخه الشَّيخ أحمد بن صالح آل طعان قوله عن المترجَم: «إنّه يجلس في مجلس التدريس، وقبل اشتغاله بالدرس كان هو والحاضرون من العلماء المشتغلين يشتغلون في فتل الحبال وتمييلها؛ لأجل صنعة الفرش المسماة بـ "المداد"، وكانت معايشهم منها، وله ولأولاده من بعده دكاكين لصنعتها بالأجرة، فإذا أكمل الطلبة والعلماء الذين يدرسون عنده، أخذ مما صنعوه من الميال والحبال واشتغل بالدرس».[2]

## وفاته

توفي المترجَم في جزيرة سترة بالبحرين، ودفن في مقبرة قرية (الخارجية)، وقبره معروف، وقد زرته أكثر من مرَّة.

وأما بالنسبة لتاريخ وفاته، فتذكر بعض المصادر: إنَّ وفاته كانت في حدود ستة ١٢٧٠هـ[3]، غير أنَّ مصادر أخرى قريبة ذات علاقة مع أسرة

١. أنوار البدرين: ٢٣٣.
٢. أنوار البدرين: ٢٣٣ - ٢٣٤.
٣. الكرام البررة ٢: ٧٨١.

المترجَم حددت سنة الوفاة بأنَّها كانت سنة ١٢٦٧هـ[١]، وهذا هو الصحيح.

هذا ولكن صاحب المنتظم ادعى أن وفاة المترجَم كانت سنة ١٣٠٢هـ، مستدلًا على ذلك بأبيات قالها السَّيِّد خليل الجدحفصي في رثائه، وقد أرخ وفاته بقوله:

**واحد الدهر فقدنا أرخوا  طُمست - والله - أعلام الشريعه**[٢]

هذا ولكن الصحيح ما تقدم من أن وفاته سنة ١٢٦٧هـ، وأما التاريخ المذكور في الأبيات، فيمكن حسابه بوجهين:

**الأوَّل:** أن يتم حساب جميع حروف الشطر الثاني، وهو يقتضي أن تكون سنة الوفاة ١٣٣٩هـ، وليس ١٣٠٢هـ كما ادَّعاه صاحب المنتظم، وهذا التاريخ واضح البطلان كما لا يخفى.

**الثَّاني:** أن يتم حذف كلمة (والله) من حساب الحروف، باعتبار أنها قسمٌ لا محل له من الإعراب هنا، فهو هنا جملة معترضة، فتصير العبارة (طمست أعلام الشريعه)، وحسابها يوافق سنة ١٢٦٧هـ، وهو الصحيح كما قدمناه. [٣]

---

١. حاضر البحرين: ٨١.

٢. مُنتظم الدُرَين ٢: ٣٨٥.

وهذا الأمر استدعى من صاحب المنتظم أن يتحدث عن إمكانية رواية المترجَم عن العلامة الشَّيخ حسين آل عصفور، فقال: «وقد يبدو مستبعدا روايته عن العلامة الشَّيخ حسين العصفوري؛ لكونه توفي سنة ١٢١٦هـ والمترجم توفي في سنة ١٣٠٢هـ، ولكن روايته عنه مستفيضة بين الجمهور وهي من المسلّمات التي لا يتطرق إليها الشّك، ويؤيدها روايته عنه في كتابه الموسوم بالمعتمد فراجعه»، أنظر: مُنتظم الدُرَّين ٢: ٣٨٢.

٣. ومما يؤكد ذلك أن الشَّيخ البلادي المولود سنة ١٢٧٤هـ يظهر منه أنه لم يدرك زمان المترجَم، وذكر بأن خاله الشَّيخ أحمد بن صالح بن طعان(المولود سنة ١٢٥١هـ) أدرك زمن الشَّيخ الستري وقرأ عليه قليلا في علم التوحيد (أنوار البدرين: ٢٣٣)، ولو كانت وفاة المترجَم سنة ١٣٠٢هـ كما يدعي صاحب المنتظم لم يكن هناك أي معنى لقول صاحب أنوار البدرين بأن الشَّيخ أحمد بن صالح أدرك زمانه، بل ولكان هو (أي البلادي) نفسه قد أدرك زمان المترجَم كما لا يخفى.

## ١٦- الشَّيخ عبد الله بن محمد الحجري

قال عنه العصـفوري: «وهو من العلماء المتورعين، أخذ الفقه عن علَّامة عصره الشَّيخ حسين العلَّامة، ومجاز عنه».[١]

ولم نجد مَن ترجم له سوى هذا المصدر، ومَن أخذ عنه كالمنتظم.[٢]

### مؤلَّفاته

ذكر العصفوري أن للمترجم من التآليف:

١- كتاب الذخيرة.

٢- كتاب الوافي من الكافي.

### وفاته

حدَّد العصفوري سنة وفاة المترجَم بسنة ١٢٣٥هـ.[٣]

---

١. تاريخ البحرين: ٢٤٤.
٢. مُنتظم الدُرَّين ٢: ٤١٩.
٣. تاريخ البحرين: ٢٤٤.

# ١٧- الشَّيخ عبد الله بن يحيى الحكيم الجدحفصي

هو الشَّـيخ عبد اللّه بن يحيى بن راشـد بن علي بن عبد علي بن محمد المعـروف بالحكيم الجدحفصـي (والد الشَّـيخ علي الآتي ذِكـره)، كذا ذَكَر نسبه صـاحب المنتظم[١]، ويظهر أنّه كان مطَّلعا على أحواله وأحوال أسرته، وينقل عن بعض دواوينهم، ومخطوطاتهم.

## مشايخه

ترجم له العصفوري مرَّتين، ولم يلتفت إلى اتحادهما، فقال في الترجمة الأولى: «الشَّـيخ عبد اللّه الحكيم الجدحفصـي البحراني كان رجلًا مدقِّقًا، أخذ الفقه عن الشَّيخ حسين العلامة...»[٢]، ثم قال في الترجمة الثانية: «كان عالمًا فاضـلًا فقيهًا، تصدى للجمعة والجماعة بأمر الشَّيخ حسين العلَّامة في قرية (جد حفص)، قال جدِّي الشَّيخ حسين المتقدم ذِكره في إجازته له: وقد استجازني تحفة العلماء الأمجاد، الجامع بين طريقي السداد والرشاد، أخي الأنبل الأوَّاه الشَّـيخ عبد اللّه بن العلَّامة الشَّيخ يحيى الجدحفصي - إلى أن قـال - أطال اللّه بقـاه، وزاد في مدارج العليا ارتقاه، ممـن عض على العلوم بضرس قاطع، وفاز من الفطنة بنوي لامع، وقرن بين رتبتي المعقول والمنقول، وأخذ بعضًا في الفروع والأصول...».[٣]

١. مُنتظم الدُرَين ٢: ٤٤٦.
٢. تاريخ البحرين: ١٠٨.
٣. تاريخ البحرين: ٤٤٦.

## تلامذته

تتلمذ عليه ولده (الشَّيخ علي) صاحب كتاب حياة القلوب[1]، وولده أيضًا من تلامذة الشَّيخ حسين آل عصفور، وستأتي ترجمته إنْ شاء الله.

## مؤلَّفاته

ذكر العصفوري جملة من مؤلفات المترجَم في الترجمتين اللتين أفردهما له، وهي:

١- رسالة في الروح.

٢- كتاب في تأويل القرآن.

٣- رسالة في أخبار التثليث.

٤- رسالة في عدم حجية الإجماع.

٥- رسالة في حكم الميت.

٦- رسالة في شرح [المؤمنون عند شروطهم].

## وفاته

ذكر العصفوري - في الترجمتين التي أشرنا لهما - تاريخين مختلفين لوفاة المترجَم، فذكر في الترجمة الأولى أنَّه توفي سنة ١٢١٥هـ، وذَكر في الترجمة الثانية أنه توفي سنة ١٢٢٥هـ.

ولكن التاجر يرى خطأ كلا التاريخين، ويرى أن ما جاء في الترجمة الثانية يوافق سنة وفاة ابن المترجَم الشَّيخ علي بن عبد الله بن يحيى وهو

١. مُنتظم الدُرَّين ٣: ١٦٦.

سنة ١٢٢٥هـ.

ثم يؤكد التاجر بأن المترجَم توفي سنة ١٢١١هـ، ويظهر من ثنايا كلامه أنه مطلع اطلاعًا وافيًا على أحوال المترجَم وأسرته، فقد أشار إلى وجود رثاء للمترجم من شيخه الشَّيخ حسين آل عصفور، ولكنه - وللأسف - لم يورد هذا الرثاء، وإنما أورد قصيدتين في رثاء المترجَم من إنشاء حفيد أخيه (الشَّيخ لطف الله بن علي)، وإحدى القصيدتين ميمية قال: إنَّها تنيف على الأربعين بيتًا، ولكنه ذَكَر منها عشرين بيتًا، وقد قال في مطلعها:

**أخذت منَّا عزيزًا عن مشبهه ... لا العرب تعدله وزنًا ولا العجم**
**مهذبًا قد أبت عدًّا فضائله ... وضاق عن حصرها الأوصاف والكلم**

والقصيدة الثانية أقصر منها، وأرخ فيها وفاة المترجَم بقوله:

**فإنَّ تُؤرخه فقل نادبًا ... مؤرخًا (يا نجم رشد خبا)**[1]

ومادة التاريخ توافق سنة ١٢١١هـ كما هو واضح.

١. مُنتظم الدُرَّين ٢: ٤٤٨.

# ١٨- الشَّيخ عبد المحسن اللويمي

هو الشَّـيخ عبد المحسن بن الشَّيخ محمد بن مبارك بن ناصر بن محمد بن ناصـر بن حسـين اللويمي الأحسـائي البلادي[١]، ولد بقرية (البطالية) بالأحساء كما ذكر السَّيِّد هاشم الشخص.[٢]

## مشايخه

يظهر من إجازته التي رآها الشَّـيخ البلادي أن له العديد من المشـايخ الذين يروي عنهم، فمنهم:

٢- الشَّيخ أحمد بن الشَّيخ حسن الدمستاني، المتوفى حدود ١٢١٥هـ.

١- الشَّيخ حسين بن الشَّيخ محمد بن أحمد آل عصفور، المتوفى سة ١٢١٦هـ.

٣- السَّيِّد محمد مهدي الطباطبائي المعروف بالسَّيِّد بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢هـ.

٤- الميرزا محمد مهدي الشهرستاني، المتوفى ١٢ صفر ١٢١٦هـ.[٣]

## تلامذته

تتلمذ عليه وروى عنه العديد من العلماء، منهم:

١- الشَّيخ سليمان بن أحمد أل عبد الجبار القطيفي.

٢- الشَّيخ علي بن مبارك بن الشَّيخ علي آل حميدان الجارودي.

٣- ابنه الشَّيخ علي بن الشَّيخ عبد المحسن اللويمي.

---

١. البلادي نسبة مشهورة في علماء البحرين وكذلك في علماء الأحساء، أما في البحرين فهي نسبة لمنطقة البلاد القديم التي كانت عاصمة البحرين قديما وكانت مليئة بالعلماء لا تكاد تضاهيها في ذلك منطقة أخرى بالبحرين. وأما في الأحساء فهي نسبة لقرية البطالية التي يسميها أهل الأحساء قديما بالبلاد.

٢. أعلام هجر ١: ٤٠٥.

٣. أنوار البدرين: ٤١٠.

## مؤلَّفاته

له العديد من المؤلفات منها:

١- شرح العوامل للجرجاني.

٢- الإجازة الكبيرة.

٣- (بداية الهداية) في علم التجويد.

٤- جامع الأصول عن أهل الوصول.

٥- رسالة في الفقه، (الطهارة، والصلاة).

٦- التحفة في سيرة الشهيد المظلوم، في عشرين مجلسًا كل مجلس ثلاثة أبواب، وربما تسمى أيضًا بـ(التحفة الفاخرة).[١]

## وفاته

نقل العلَّامة السَّيِّد هاشم الشخص عن بعض أحفاد المترجَم أنه توفي سنة ١٢٤٥هـ، ودفن بمدينة (سرجان) بقرب شيراز.[٢]

١. انظر المصادر التالية - الكرام البررة ٢: ٧٩٤، أنوار البدرين: ٤١٠، أعلام هجر ١: ٤٠٩.
٢. أعلام هجر ١: ٤٠٧.

# ١٩- الشَّيخ علي بن إبراهيم البوري

هو الشَّيخ علي بن إبراهيم بن حسن البوري البحراني، ذَكَره صاحب الذريعة مستظهرًا أنَّه من تلاميذ العلامة الشَّيخ حسين آل عصفور[١]، ولعل وجه استظهاره أنه كتب بخطه مجموعة من الكتب أكثرها من تأليف شيخه الشَّيخ حسين.[٢]

لا نعرف عن أحوال المترجَم شيئًا سوى أنَّه نسخ هذه المجموعة من الكتب، كما نسخ مجموعة أخرى بتاريخ ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٢٠٠هـ، وهذه المجموعة الأخرى من الكتب تحتوي ديوان الشَّيخ حسن الدمستاني.[٣]

وتاريخ نسخ المجموعة الأولى يعود إلى سنة ١٢٠٥هـ مما يعني أنَّ المترجَم كان حيًّا في تلك السنة.

---

١. الكرام البررة ٣: ٢٤ - ٢٥.
٢. الذريعة ٧: ١٣٨ والذريعة ٨: ١٠٤.
٣. الكرام البررة ٣: ٢٤ (ذكر ذلك محقق الكتاب في هامشه).

# ٢٠- الشَّيخ علي بن حسن البلادي

هو الشَّيخ علي بن الشَّيخ حسن بن الشَّيخ عبد الله بن علي بن أحمد البلادي، كان جدُّه (الشَّيخ عبد الله) من علماء البحرين البارزين في وقته، وكان مشتهرًا بلقب (أبو الجلابيب)[١]، توفي ودفن بمدينة شيراز سنة ١١٤٨هـ، وكان من تلامذة الشَّيخ سليمان الماحوزي، وعليه تتلمذ جملة من علماء البحرين كالشَّيخ يوسف آل عصفور البحراني، وأخوه الشَّيخ عبد علي، والشَّيخ محمد بن علي المقابي.

وصفه الشَّيخ يوسف البحراني بقوله: «عمدة الإخوان، وخلاصة الخلان، الأجل الأكمل البهي الشَّيخ علي بن المرحوم الشَّيخ حسن بن شيخنا العلَّامة، وأستاذنا الفهامة الأواه الألمعي الشَّيخ عبد الله بن علي البلادي البحراني».[٢]

ووصفه العصفوري في تاريخه بقوله: «وهو شيخ الطائفة، وكان عالمًا فاضلًا، جمع بين العلم والعمل والتقوى، وتصدى للحكم والفتوى».[٣]

## مشايخه

لم نتعرف على مشايخ المترجَم بشكل وافٍ، ولعل من ضمنهم والده

---

١. أنوار البدرين: ١٦٩.

٢. نقل ذلك صاحب الذريعة عن مقدمة كتاب (عقد الجواهر النورانية) الذي كتبه (صاحب الحدائق) في جواب مسائل المترجَم، وسنشير إليه في ضمن مؤلفات المترجَم.
راجع: طبقات أعلام الشيعة ٦: ٥٠٦.

٣. تاريخ البحرين: ١٠٧.

(الشَّيخ حسن بن الشَّيخ عبد الله)، وعمه (الشَّيخ محمد بن الشَّيخ عبد الله) [1]، كما نحتمل تتلمذه على يد صاحب الحدائق حيث بعث له مجموعة من الأسئلة على دفعتين، فأجاب عنها صاحب الحدائق في كتابين مستقلين كما سيأتي.

ولكن العلَّامة الشَّيخ حسين آل عصفور أجاز المترجَم في الرواية عنه كما ذَكَر ذلك العصفوري، ومما قاله الشَّيخ حسين في وصف المترجَم: «واستجازني مَن له الأهلية العظمى - إلى أن قال -: الأجل الأكمل البهيّ الشَّيخ عليّ بن المبرور الشَّيخ حسن البلادي البحراني». [2]

## مؤلَّفاته

١- كتبَ المترجَم مجموعة من الأسئلة أسماها (الأسئلة البحرانية)، وهي تحتوي ١١٩ سؤالًا، وأرسلها للشيخ يوسف البحراني (صاحب الحدائق)، فأجاب عنها بكتاب سماه (عقد الجواهر النورانية في أجوبة المسائل البحرانية)، وفرغ من كتابة الجواب قبل ظهر الجمعة في ١٧ صفر سنة ١١٧٢هـ. [3]

٢- ثم كتب المترجَم مجموعة أخرى من الأسئلة، وأرسلها للشيخ يوسف البحراني، فأجاب عنها بكتاب سماه (اللآلئ الزواهر في تتمة كتاب عقد الجواهر)، وفرغ من كتابة الجواب في كربلاء سنة ١١٧٣هـ. [4]

---

١. ذكره البلادي في (أنوار البدرين: ١٧٠).
٢. تاريخ البحرين: ١٠٧.
٣. الذريعة ٢: ٧٧، والذريعة ١٥: ٢٨٨، والذريعة ١٨: ٢٥٩.
٤. الذريعة ١٨: ٢٥٩.

وذَكَـر الشَّـيخ محمد علي العصـفوري خمسـة كتب أخرى مـن مؤلفات المترجَم وهي:

٣- كتاب في تحليل التتن.

٤- كتاب في وجوب صلاة الجمعة عينًا.

٥- رسالة في الخمس.

٦- رسالة في قوله عليه السلام: (الناس في سعة ما لم يعلموا).

٧- كتاب في قوله عليه السلام: (مَن لا تقية له لا دين له).[1]

## وفاته

ذَكَر العصفوري بأنَّ وفاة المترجَم كانت سنة ١٢٠٣هـ.

١. تاريخ البحرين: ١٠٧.

# ٢١- الشَّيخ علي بن الشَّيخ حسين آل عصفور

هو الشَّيخ علي بن الشَّيخ حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور، ذَكَره الشويكي في الدرر البهية، ووصفه بالعالم الفاضل المتكلم.[١]

## مشايخه

ذكر صاحب المنتظم أن المترجَم تتلمذ على اثنين:

١- والده العلامة الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور.

٢- عمه الشَّيخ أحمد بن محمد آل عصفور.[٢]

## وفاته

ذكر الشَّيخ مرزوق الشويكي بأن المترجَم توفي في ذي القعدة سنة ١٢٠٨هـ.[٣]

١. الكرام البررة ٣: ٤٩٩.
٢. مُنتظم الدُرَّين ٣: ١٢٥.
٣. الكرام البررة ٣: ٤٩٩ .

# ٢٢- الشَّيخ علي بن عبد الله البلادي

هو الشَّيخ علي بن الشَّيخ عبد الله بن الشَّيخ حسين بن الشَّيخ عبد الله بن الشَّيخ حسن بن يوسف بن علي بن جمال الدين بن عروة بن هاني بن سليمان البلادي البحراني[١]، وصفه الشَّيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: «كان فاضلًا محققًا مدقِّقًا».[٢]

## مشايخه

ذَكَر التاجر بأن المترجَم تتلمذ على الشَّيخ حسين آل عصفور.[٣]

## مؤلَّفاته

ذَكَر العصفوري كتابين من مؤلفات المترجَم، هما:

١- كتاب في الألغاز.

٢- كتاب في شرح العشرة الكاملة في أصول الفقه.[٤]

ويظهر من عنوان الكتاب الثاني أنه شرح على كتاب (العشرة الكاملة) في أصول الفقه للشيخ سليمان الماحوزي المتوفى سنة ١١٢١هـ، ولكن الموجود

١. هذا النسب نقله التاجر في (مُنتظم الدُرَين ٣: ١٥٧) من على كتابين من كتب (الشَّيخ عبد الله السماهيجي)، نسخهما المترجَم بخطه، كما نقله الشَّيخ الطهراني في (طبقات أعلام الشيعة ٦: ٥٠٧) عن نسخة من (مصباح الكفعمي) كتبها المترجَم بخطه في عصر يوم الأربعاء ١٦ جمادى الأولى سنة ١١٨٤هـ، ولكن النسب المكتوب على النسخة حذفت بعض الأسماء في آخره، فينتهي عند بـ(يوسف بن علي بن جمال البحراني).

٢. تاريخ البحرين: ١٩٤.

٣. مُنتظم الدُرَين ٣: ١٥٦.

٤. تاريخ البحرين: ١٩٤.

في (فهرس مكتبة آل عصفور في بوشهر) أن المترجَم نسخ نسخة من كتاب العشرة الكاملة للماحوزي بتاريخ ٢٣ ذي القعدة سنة ١٢١١هـ[١]، والمكتبة المذكورة كانت تحت تصرف الشَّيخ العصفوري، فلا أدري هل كلامه السَّابق ناظر لهذه النسخة أم لغيرها، فإنْ كان مقصوده هذه النسخة، فهي ليست شرحًا لكتاب (العشرة الكاملة)، بل هي نسخة منه على ما يظهر من فهرس المكتبة.

## شعره

أورد التاجر عدة مقطوعات شعرية في تقريظ بعض مؤلفات العلَّامة الشَّيخ حسين آل عصفور، وقد نقلها التاجر عن خط أحد تلامذة الشَّيخ حسين، وهي مذيلة بتوقيع (علي بن عبدالله)، وأوردها التاجر في منتظمه مرتين، فنسبها تارة للمترجم[٢]، وتارة أخرى نسبها للشيخ علي بن الشَّيخ عبد الله بن يحيى الجدحفصي[٣]، وكلاهما من تلامذة الشَّيخ حسين آل عصفور، وقد اكتفينا بإيراد الأبيات في ضمن ترجمة الجدحفصي.

## وفاته

ذَكَر الشَّيخ محمد علي العصفوري بأن وفاة المترجَم كانت في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢١٢هـ[٤]، ولكن التاجر رد عليه في ذلك مستدلًا بوجود

١. فهرس مكتبة آل عصفور في بوشهر: ٥٨.
٢. مُنتظم الدُرَّين ٣: ١٥٦.
٣. مُنتظم الدُرَّين ٣: ١٦٧.
٤. تاريخ البحرين: ١٩٤.

بعض الكتب التي نسخها المترجَم بعد هذا التاريخ.[1]

وذلك أنَّ المترجَم نسخ كتاب الأنوار اللوامع وفراغه من كتابته في ١٨ ربيع الثاني ١٢١٦هـ، كما أن التاجر رأى عدة رسائل بخط المترجَم منها (رسالة الجمعة)، و(الرسالة المحمدية)، وهما من تأليف الشَّيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، وتاريخ بعضها في ١٤ رجب ١٢١٧هـ[2]، فدل على أنه بقي حيًّا إلى هذا التاريخ.

١. مُنتظم الدُرَين ٣: ١٥٦.
٢. مُنتظم الدُرَين ٣: ١٥٧.

# ٢٣- الشَّيخ علي بن عبد الله الحكيم الجدحفصي

هو الشَّيخ علي بن عبد الله بن يحيى بن راشد بن علي بن عبد علي بن محمد المعروف بالحكيم الجدحفصي، كذا ذكر نسبه صاحب المنتظم[١]، ويظهر أنّه كان مطلعًا على أحواله، وأحوال أسرته، ورأى العديد من مصنفاتهم والكتب التي نسخوها، لأنَّ أسرة الحكيم في جدحفص كانوا خطَّاطين ينسخون الكتب، وخطوطهم جيِّدة كما وصفها التاجر.

## مشايخه

الذين نعرفهم من مشايخه اثنين:

١- الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور.[٢]

٢- والده الشَّيخ عبد الله بن يحيى بن راشد الحكيم الجدحفصي.[٣]

## مؤلَّفاته

له عدة مؤلفات، منها:

١- مصابيح الأنوار اللوامع، وهو اختصار لكتاب شيخه (الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع).

٢- حياة القلوب (الكبرى)، في الفقه ويحتوي على الاستدلال.[٤]

---

١. مُنتظم الدُرَّين ٣: ١٦٦.
٢. أنوار البدرين: ٢٢٦، مُنتظم الدُرَّين ٣: ١٦٦، الكرام البررة ٣: ٦٧.
٣. مُنتظم الدُرَّين ٣: ١٦٦.
٤. الذريعة ٧: ١٢٢ - (٦٤٩).

٣- حياة القلوب (الصغرى)، في الفقه يقع في مجلَّدين، اقتصر فيه على نقل الأقوال[١]، وطبع محققًا في قم المقدسة قبل بضع سنوات.

٤- رسالة في النفس والروح وبيان معناهما وحقيقتهما.[٢]

٤- رسالة في عدم انفعال الماء القليل بملاقاة النجاسة، وقد نشرت في مجلة البيان النجفية على ما ذكره صاحب الذريعة.[٣]

## شعره

هناك عدة مقطوعات شعرية أوردها التاجر في منتظمه، وكلها تقاريض على كتب العلامة الشَّيخ حسين آل عصفور، وقد نقلها التاجر عن خط أحد تلامذته وهي مذيلة بتوقيعه (علي بن عبد الله)، وتردد التاجر في نسبتها للمترجم، أو لسميِّه (الشَّيخ علي بن الشَّيخ عبد الله بن الشَّيخ حسين البلادي)، فأورد الأبيات في الترجمتين معًا.[٤]

فمن ذلك قوله على المجلد الثالث من كتاب (الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع):

**للشيخ في العلم معقول ومنقول ذوي البلاغة ما إن شئتم قولوا**

**فكلنا منه موقوف ومسؤول وفي المآل هو المأمول والسول**

وعلى مجلد النكاح من نفس الكتاب قوله:

---

١. الذريعة ٧: ١٢٢ - (٦٥٠).

٢. الذريعة ٢٤: ٢٦٥.

٣. الذريعة ١٥: ٢٣٥.

أورد أسماء أكثر كتبه في: (أنوار البدرين: ٢٢٦)، و(مُنتظم الدُرَّين ٣: ١٦٦).

٤. مُنتظم الدُرَّين ٣: ١٥٦، ومُنتظم الدُرَّين ٣: ١٦٧.

إن كان للزوج حق على زوجته فألف حق لمولانا على الناس
فمقتضى الحال لا نمشي على قدم إلى جنابك بل نسعى على الرأس

وعلى المجلد التاسع منه قوله:

وجدنا حسينا لنا هاديا وقد أمّنا فاقتفيا الأثر
صراح الصحاح رواها لنا عن الصادقين هداة البشر
فواعجبا من سليمي العقول إذا لم يطيعوه فيما أمر

وفي مجلد غيره:

ما في المفاتيح يحويه مؤلفكم وليس يحوي لما فيه المفاتيح
بل كان ليلًا بهيمًا ما به قمر فضوّأت فيه بالشرح المفاتيح

وعلى المجلد الرابع عشر - وهو الأخير - قوله:

يا من جلا صدأ القلوب ورينها بمفاتح فتحت معالم دينها
ولأنت في البحرين بحر ثالث بل أنت أعذبها وخير معينها

وعليه أيضًا مؤرخًا إتمامه بقوله:

هذا الكتاب مشعر ونسكُ لا يعتري المؤمن فيه شكُ
من الغريب والعجيب إذ أتى تاريخه (طيب الختام مسك) (١٢١٣هـ)

وله في تقريض كتاب شيخه (الفرحة الأنسيَّة في شرح النفحة القدسيَّة):

نتائج أفكار يحير لها الفكرُ سما لحسين في السماء بها ذكرُ
وكم ذات خدر فض خاتم ختمها بثاقب ذهن وهي من قبله بكرُ
سرت فيه أسرار العلوم بأسرها فمن كل علم فيه من سرّه سرُ

## وفاته

هاجر المترجَم إلى بلدة مينا في جنوب إيران، وصار له شأن عظيم بين أهلها، يقول الشَّيخ البلادي: «وصارت له رئاسة ومرتبة عظيمة، ولعل تنقله من بعض الحوادث الحادثة على البحرين»[1]، ويبدو أنه توفي هناك، وذَكَر التاجر أنَّ وفاته كانت سنة ١٢٢٥هـ[2]، ومرَّ في ترجمة والده الاختلاف في سنة وفاته والأقوال في ذلك، ومن الأقوال التي تقدمت أنه توفي سنة ١٢٢٥هـ.

١. أنوار البدرين: ٢٢٧.
٢. مُنتظم الدُرَّين ٣: ١٦٦.

# ٢٤- الشَّيخ علي بن محمد الصَّالحي

هو الشَّيخ علي بن محمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الصالحي البحراني، والصَّالحي نسبة إلى قرية (حلّة العبد الصَّالح) كما رجحه صاحب المنتظم[١]، وهي من القرى المعروفة تقع إلى الشرق من قرية (كرّانة)، وليس منسوبًا إلى قرية (الصالحية) التي تقع إلى الشمال من (بلاد القديم) كما قد يُتوهم، لأنَّ الأخيرة عُرفت بهذا الاسم حديثًا، وكانت تعرف قبله باسم آخر.

ترجم له الشَّيخ محمد علي العصفوري ووصفه بقوله: «كان محدثًا أصوليًّا، نحويًّا عروضيًّا».[٢]

## مشايخه

لم يذكر العصفوري أيَّ شيئ عن مشايخ المترجَم، ولكن هناك أبيات شعريَّة رآها التاجر منسوبة إلى (الشَّيخ علي الصَّالحي)، وتردد في كونها للمترجم، أو لابن عمِّه، وسَميِّه الشَّيخ علي بن جعفر، ثم رجح الاحتمال الثاني[٣]، ولكننا نميل إلى كونها للمترجم، وذلك لعدة قرائن.[٤]

١. مُنتظم الدُرَّين ٣: ٢٠٥.
٢. تاريخ البحرين: ٢٣٣.
٣. مُنتظم الدُرَّين ٣: ٨٢، ومُنتظم الدُرَّين ٣: ٢٠٦.
٤. وذلك لأنَّه وبملاحظة ما أورده التاجر في (مُنتظم الدُرَّين ٣: ٨٢) ضمن ترجمة (الشَّيخ علي بن جعفر) نجد أن مستنده الأساس في هذه الترجمة هو ما وجده على ظهر كتاب الاستبصار من عبائر، ولم نعثر فيها على ما يصح الاستناد إليه لتوصيفه بالصالحي، وغاية ما يستفاد من العبائر أنه بحراني، وأما الأشعار التي ذكرها فهو يصرّح بأنه رآها منسوبة للشيخ علي الصالحي بدون ذكر الأب.
ولم يُعرِّفنا (التاجر) لماذا يُصر على نسبة (الشَّيخ علي بن جعفر) إلى حلة العبد الصالح، كما لم نعرف من أين استظهر كونه ابن عم لـ(الشَّيخ علي بن محمد بن علي بن يوسف الصالحي)، مع أنَّه لا يوجد أيُّ ربط بين الترجمتين بحسب الظاهر.

**والمستفاد من بعض هذه الأبيات أن صاحبها تتلمذ على ثلاثة من العلماء، وهم:**

١- العلامة الشَّيخ حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور، المتوفى سنة ١٢١٦هـ.

٢- الشَّيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور، المتوفى سنة ١٢٣٠هـ.

٣- الشَّيخ خلف بن عبد علي بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور، المتوفى سنة ١٢٠٨هـ.

## مؤلَّفاته:

لم نستطع التعرف سوى على ثلاثة من كتبه:

١- رسالة لطيفة في إثبات أن الإضافة المحضة أما بمعنى اللاّم التي تفيد الاختصاص الكامل أو بمعنى من البيانية، فورودها على خلاف ذلك على ضرب من المجاز.

٢- كتاب في الردّ على من قال بحجية القياس حتى بطريق الأولوية.

وهذان الكتابان ذكرهما العصفوري في تاريخه.[١]

٣- رسالة فلسفية، يظهر أنَّها شرح لأبيات ابن الفارض، وتاريخ نسخها ٢٢ صفر ١٢٥٣هـ. [٢]

---

ولهذا فلم يبقَ سوى نسبة الأبيات إلى المترجَم (الشَّيخ علي بن محمد بن علي بن يوسف الصالحي)، لأنَّه الوحيد الذي نعرفه ملقبًا بـ(الصالحي)، واسمه (الشَّيخ علي)، وعصره مقارب لزمن الشَّيخ حسين؛ إذ بين وفاتيهما ٣١ سنة فقط، وهي مدة طبيعية بين الأستاذ وتلميذه.

١. تاريخ البحرين: ٢٣٣.

٢. فهرس مخطوطات مكتبة آل عصفور في بوشهر: ١١٠.

## أشعاره

وهي أشعار كثيرة أوردها التاجر ضمن ترجمة (الشَّيخ علي بن جعفر)[1]، وسبق أنْ رجَّحنا كونها للمترجم، فمن الأبيات التي أشار فيها إلى مشايخه الثلاثة المتقدمين قوله:

**حاشا يخيب الصالحي غدًا وفي ... يدكم جميع مصالحي بمعادي**
**جودوا لآبائي ولي بشفاعة ... ولمن لهم طالت عليَّ أيادي**
**سيماكنوزالفضلأحمدوالفتى ... خلف وأستاذي مع الأولاد**
**ورواة نظمي في المآتم سيّما ... سند البهي وسامع الإنشاد**

وقوله في قصيدة أخرى:

**ونظمت فيكم من فرائد فكرتي ... درر المديح وراق فيكم مقولي**
**فلئن تفضلتم ولي أنعمتم ... بقبوله فالصالحي بكم علي**
**فليَ اشفعوا ولوالديّ وأسرتي ... عن حفظ عهد ولائكم لم يعدل**
**سيما المهذب أحمد وأخوه ... وابن العم أرباب الفخار الكمّل**

## وفاته

توفي المترجَم سنة ١٢٤٧هـ على ما ذكره العصفوري في تاريخه.[2]

١. مُنتظم الدُرَّين ٣: ٨٣.
٢. تاريخ البحرين: ٢٣٣.

# ٢٥- الشَّيخ محمد بن إسماعيل الجدحفصي

هو الشَّيخ محمد بن إسماعيل بن ناصر بن عبد السلام الجدحفصي.

ولم تذكر لنا المصادر شيئًا من أحوال المترجَم، ولكنه أجيز بإجازتين رآهما صاحب الذريعة على ظهر نسخة من كتاب الدروس للشهيد الأوَّل:

**الإجازة الأولى**: أجازه العلامة الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور بإجازة تاريخها سابع شوال سنة ١٢١٠هـ، وقد وصفه فيها بالشاب العالم الورع الأمجد النبيل[١]، أولها «الحمد لله الذي أوجب النظر على العلماء الأعلام لتحمل الأحكام عن نوابهم...».[٢]

**الإجازة الثانية**: أجازه السَّيِّد الميرزا محمد مهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني الحائري المتوفى سنة ١٢١٥ هـ، ووصفه فيها بالعالم الفاضل المؤيد المسدد[٣]، أولها: «الحمد لله الذي نوّر قلوبنا بأنوار هدايته...».[٤]

ويظهر من توصيف الشَّيخ حسين له بـ(الشاب) أن عمره في تلك السنة (١٢١٠هـ) ما بين العشرين إلى الأربعين على أكثر تقدير، ومن المعلوم أن وفاته بعد ذلك التاريخ.

---

١. الكرام البررة ٣: ٣٦٦.
٢. الذريعة ١١: ١٨.
٣. الكرام البررة ٣: ٣٦٦.
٤. الذريعة ١١: ٢٧.

# ٢٦- الشَّيخ محمد بن الشَّيخ حسين آل عصفور

هـو الشَّـيخ محمد بـن العلَّامة الشَّـيخ حسـين بن محمد بـن أحمد بن إبراهيم آل عصفور، وهو الأكبر من بين أبناء الشَّيخ حسين، وكان مولده سنة ١١٦٩هـ[١]، وصفه الشَّيخ علي البلادي بـ «العالم الفاضل».[٢]

## مشايخه

أهملت أكثر المصـادر التصـريح بتتلمذ المترجَم على والده، بل لم تشـر إلى أي من مشايخه الذين تتلمذ عليهم، وهذا الحكم يشمل بعض إخوته، مع أن العادة الجارية تقضـي بتتلمذ الابن على أبيه، خصوصًا وأنَّ الأب كان من أبرز علماء البحرين في عصره، نعم صرَّح التاجر في منتظمه بتتلمذ المترجَم على والده.[٣]

## تلامذته

لم نعـثر على شـيئ يـروي الغليل فيمـا يتعلق بتلامذة المترجَـم، وكل ما عثرنا عليه هو تصـريح الشَّـيخ مرزوق الشويكي بتتلمذه على المترجَم، إذ أنه صرَّح بتتلمذه على ثلاثة من أبناء الشَّيخ حسين، فتتلمذ أولًا على (الشَّيخ عبد الرضـا)، ثم على (الشَّـيخ حسن)، ثم على (الشَّـيخ محمد)، وقال بأنه قرأ على الأخير بعض الشرائع وشرح اللمعة.[٤]

---

١. على ما صرّح به تلميذه الشَّيخ مرزوق الشويكي.
أنظر (الكرام البررة ٣: ٤٩٨).
٢. أنوار البدرين: ٢١٣.
٣. مُنتظم الدُرَّين ١: ٤٨١.
٤. الكرام البررة ٣: ٤٩٨.

## وفاته

صـرَّح الشَّـيخ علي البـلادي بأن المترجَم تـوفي بعد أبيـه بقليل في نفس السـنة التي توفي فيها والده[1]، ومعلوم أن والده توفي في شوال ١٢١٦هـ، فعلى هذا تكون وفاة المترجَم في أواخر تلك السنة.

١. أنوار البدرين: ٢١٣.

# ٢٧- الشَّيخ محمد بن خلف الستري

هو الشَّيخ محمد بن خلف الستري البلادي، أصله من (سترة)، ثم انتقل إلى (البلاد القديم) كما صـرَّح بذلك الشَّيخ البلادي في ترجمته واصفًا إيَّاه بـ «العالم العامل التقي الورع الكامل الشَّـيخ...، كان (قدَّس الله سـرَّه، ونوَّر قبرَه) من العلماء المتقين، والفضلاء المتورعين، والفقهاء الزاهدين، محتاطًا في دينه، ثابتًا في يقينه».[١]

## مشايخه

ذَكَر الشَّيخ البلادي أسماء اثنين من مشايخ المترجَم، وهما:

١- العلامة الشَّيخ حسين بن الشَّيخ محمد آل عصفور.

٢- الشَّيخ عبد الله بن الشَّيخ يوسف البلادي.[٢]

## تلامذته

لم نتعرف سوى على شخصين من تلامذة المترجَم، هما:

١- ابنه الشَّيخ أحمد بن الشَّيخ محمد بن خلف الستري.[٣]

٢- السَّيِّد علي بن السَّيِّد محمد بن أسحاق البلادي.[٤]

## مؤلَّفاته

أسعفتنا المصادر بأسماء ثلاثة من كتب المترجَم، وهي:

---

١. أنوار البدرين: ٢٢٩.

٢. أنوار البدرين: ٢٢٩.

٣. مُنتظم الدُرَّين ١: ٢١٨.

٤. أنوار البدرين: ٢٥٢.

١- رسالة في (جواب السؤال عن الحبوة عند استغراق دين الميت)، فرغ منه في ١٩ محرم سنة ١٢٣٨هـ.[١]

٢- (حاشية على زبدة الأصول) للشيخ البهائي.[٢]

٣- (رسالة في أحكام الشك والسهو)، ويذكر الشَّيخ البلادي بأن المترجَم ألَّف هذه الرسالة بعد أن التمس منه جماعة كثيرة أن يؤلِّف لهم رسالة عمليَّة، وألحوا عليه، فلم يعمل سوى هذه الرسالة الشكيَّة السهويَّة، ومع ذلك شرط عليهم في أولها شروطًا كل ذلك تحرُّجًا وتورُّعًا من الفتوى.[٣]

## جهاده

عاش المترجَم في فترة زمنية حرجة من تاريخ البحرين، ففي تلك الفترة قام العتوب بالاستيلاء على البحرين، وطردوا (آل مذكور) منها، وذلك في سنة ١١٩٧هـ، ولم تشر المصادر البحرانيَّة التي بأيدينا إلى أيِّ دور خاص لعبه المترجَم في الوضع السياسي القائم آنذاك.

ولكن بعض المصادر العمانية الموثوقة تشير إلى وجود دور بارز لـ(الشَّيخ محمد بن خلف الشيعي) عند مجيء العمانيين؛ لأخذ البحرين من أيدي العتوب سنة ١٢١٥هـ، ففي تلك السنة قام حاكم عمان (السَّيِّد سلطان بن أحمد بن سعيد البوسعيدي)[٤] بغزو البحرين، وأخذها من أيدي العتوب،

---

١. الكرام البررة ٣: ٤٠٤.
ولكن سمَّاها (جواب السؤال عن الحياة عند استغراق دين الميت)، والظاهر أنه خطأ مطبعي، والصحيح ما أثبتناه.

٢. الذريعة ٦: ١٠٣.

٣. أنوار البدرين: ٢٢٩.

٤. هو حاكم عمان في الفترة من سنة ١٢٠٦هـ إلى سنة ١٢١٩هـ (١٧٩٢م إلى ١٨٠٤م)، وهو ينتمي إلى أسرة السادة البوسعيديين، وجميعهم يتلقبون بـ(السَّيِّد) مع أنهم لا ينتسبون لآل رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأجبرهم على الرجوع للزبارة، ويظهر بعد ذلك الدور البارز لـ (الشَّيخ محمد بن خلف الشيعي) عندما جعله حاكم عمان معاونًا لابنه (سالم بن سلطان) في إدارة البحرين.[١]

كما تشير المصادر العمانية مرة أخرى إلى دور بارز لـ(الشَّيخ محمد بن خلف الشيعي) في تحريض حاكم عمان (السَّيِّد سعيد بن سلطان بن أحمد البوسعيدي)[٢]، الذي قام بغزو البحرين سنة ١٢٣٦هـ.[٣]

وقد أشار ناصر الخيري[٤] للدور البارز الذي لعبه (محمد بن خلف البحراني) في الأحداث التي شهدتها البحرين في أحداث سنة ١٢١٥هـ

---

١. يقول (حميد بن محمد بن رزيق بن بخيت) متحدثًا عن فترة حكم (السَّيِّد سلطان بن أحمد بن سعيد) وما فعله: «ثم غزا جزيرة البحرين، ففتحها، وولى عليها سيف بن علي بن محمد البوسعيدي، ثم عزله وولى عليها ولده سالم بن سلطان، وكان سالم يومئذٍ صغير السن، فجعل معه الشَّيخ محمد بن خلف الشيعي بالبحرين، وأمره ونهيه عليهم، على ما بين العتوب والشيعة من العداوة والمنافرة، فنبذ العتوب العهد، ونقضوا الميثاق الذي سبق بينهم وبين سلطان، فاحتشدوا على سالم لما علموا أنه ليس معه إلا بعض القوم، ومقامه يومئذ بقلعة عراد، فضيقوا عليه وعلى أصحابه الحصر، ثم وقع بينهم الصلح على خروج الشيعي ومن معه من البحرين على ما بأيديهم من سلاح وغيره، فرجع سالم ومحمد بن خلف الشيعي وسويلم وسائر رجالهم إلى مسقط، وصارت البحرين في يد العتوب كما كانت، فهجمت العتوب على البحارنة لما رجع سالم وأصحابه إلى مسقط وقتلوا من البحارنة خلقًا كثيرًا، وحازوا أموالهم، فتفرق جمعهم إلى البلدان النائية، وعذبوا من بقي منهم بالبحرين عذابًا شديدًا، ووضعوا عليهم النكال والضرب، وفعلوا بهم غير الجائز من هتك الحرم».
انظر كتاب (الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين: ٣٧٩).

٢. كان شريكًا في الحكم مع أخيه الأكبر (السَّيِّد سالم بن سلطان)، ثم انتقل (سالم) إلى زنجبار، فصار هو الحاكم الفعلي لعمان، وامتد حكمه في الفترة من سنة ١٢٢١هـ إلى ١٢٧٣هـ (١٨٠٦م إلى ١٨٥٦م)، وهو الجد الرابع لسلطان عمان حاليًا، إذ أنَّ نسبه هكذا: قابوس بن سعيد بن تيمور بن فيصل بن تركي بن (السَّيِّد سعيد) بن سلطان بن أحمد.

٣. يقول (حميد بن محمد بن رزيق بن بخيت) متحدّثًا عن فترة حكم (السَّيِّد سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد) وما فعله: «وأشار الشَّيخ محمد بن خلف الشيعي للسيد سعيد بحرب البحرين، فجمع السَّيِّد لحربها خلقا كثيرًا من الأعراب والحضر، فكان الظفر لأهلها، فقتل فيها حمد بن سلطان، أخو السَّيِّد سعيد، ومن الأكابر الشَّيخ سعيد بن ماجد الحارثي، ونبهان بن سيف بن سعيد الزاملي...».
انظر كتاب (الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين: ٤٦٧).

٤. هو ناصر بن جوهر بن مبارك الخيري، مؤلف كتاب (قلائد النحرين في تاريخ البحرين) كان عضوا مؤسسا للنادي الأدبي بالمحرق سنة ١٩٢٠م، وتسببت المراسلات الجريئة التي كتبها لمحمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار في غضب واستياء معاصره الشيخ قاسم المهزع، توفي بالبحرين سنة ١٩٢٥م.

من دون أن يصفه بـ(الشيخ) مؤكدا أنه كان واسطة التفاهم بين البحارنة والحاكم العماني.[1]

ومع الأسف، فإن المصادر لم تعطنا معلومات وافية عنه وعن أسرته وعن منطقة سكناه في البحرين، وغاية ما يستفاد من هذه المصادر أنه كان عالم دين بقرينة تلقيبه بالشَّيخ، كما كان بحرانيًّا شيعي المذهب كما تصرح المصادر العمانية، والتي تشير أيضًا إلى أنه كان يملك بيتًا في مسقط، وقد جرت بعض الأحداث المهمة في بيته خلال بعض الحروب والفتن الداخلية في عمان.[2]

وبالبحث في المصادر التي بأيدينا لا نجد أمامنا سوى شخصيتين تحملان هذا الاسم من بين علماء البحرين في تلك الفترة:

١- الشَّيخ محمد بن خلف بن عبد علي بن أحمد آل عصفور، توفي سنة ١٢٠٧هـ.
٢- الشَّيخ محمد بن خلف الستري، (المترجم) وسيأتي أنه بقي حيًّا إلى سنة ١٢٣٨هـ.

والأول منهما توفي قبل الأحداث والمعارك المذكورة، فلا يبقى سوى المترجَم، ولكن مما يبعد اتحاد الشخص المذكور مع المترجَم ما سيأتي عن

---

١. قال ناصر الخيري متحدثا عن ما فعله الحاكم العماني بعد الاستيلاء على البحرين: «ولى عليها ولده سيد ماجد وقيل أخيه السيد سالم، وترك معه قوة كافية من العساكر والمقاتلة للدفاع عنها حين الحاجة، علاوة على مائتي غلام من النوبة، أقوياء البنية، وأسطول بحري، ورجل خبير بإدارة شؤونه، واستوزر له محمد بن خلف البحراني الذي كان واسطة التفاهم بين البحارنة وسيد سلطان، وبعد أن أتم ترتيب نظام الأمور على ما أحب قفل راجعا إلى بلاده».
انظر كتابه (قلائد النحرين في تاريخ البحرين: ٢٣٣)،
٢. الفتح المبين: ٤١٧.

الشَّيخ البلادي من أن المترجَم دفن بالبحرين في مقبرة البلاد القديم، ومن البعيد أن تتاح له فرصة العودة إلى البحرين بعد اتصاله بالعمانيين وما جرى بينهم وبين العتوب، ومن المحتمل أن يكون من تتحدث عنه المصادر عالمًا بحرانيًّا آخر التجأ إلى عمان هربًا من بطش العتوب بعد غزوهم للبحرين.

وعلى أيِّ حال، فلا مجال للجزم بالاتحاد بينهما أو نفيه كما هو واضح، ولعل المستقبل يرفع لنا الغموض المحيط بهذه الشخصية.

## وفاته

لم تشر المصادر إلى تاريخ محدد لوفاة المترجَم، ولكنه بقي حيًّا حتَّى تاريخ ١٩ محرم سنة ١٢٣٨هـ، حيث أنهى بعض كتبه في هذا التاريخ، ولا ندري كم عاش بعده.

وقد صرَّح الشَّيخ البلادي بأن المترجَم دفن بمقبرة البلاد القديم في البحرين[١]، وهي المقبرة المعروفة بـ(مقبرة أبي عنبرة).

١. أنوار البدرين: ٢٢٩.

## ٢٨- الشَّيخ محمد بن عبد الله الشويكي

هو الشَّيخ محمد بن الشَّيخ عبد الله بن محمد بن حسين بن محمد النعيمي الشويكي الأصبعي، يظهر من إجازة الشَّيخ حسين لابن المترجَم (الشَّيخ مرزوق الشويكي) أنَّ أصل هذه الأسرة من قرية (النّعيم) في البحرين، ثم هاجروا إلى القطيف واستقروا بقرية (الشويكة)، وأول من انتقل منهم إلى الشويكة هو جده (محمد بن الحسين)[١]، ثم انتقل المترجَم إلى البحرين، فسكن أولًا في قرية (الشاخورة)، وهي موطن شيخه الشَّيخ حسين آل عصفور، ثم حصلت بعض الاضطرابات الأمنيَّة في القطيف، فأرسل يأمر عياله بالمسير إلى البحرين، واستقر بهم المطاف في قرية (أبي إصبع)[٢]، وهي قريتنا المعروفة حاليًّا بقرية (أبو صبيع)، وهي مجاورة لقرية (الشاخورة).

### مشايخه

من بين مشايخ المترجَم لم نتعرف سوى على شيخه الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور، ولكن من المحتمل تتلمذه على والده الشَّيخ عبد الله الشويكي.

كما تتلمذ على الشَّيخ عبد علي بن سليمان بن فضائل الشويكي المتوفى سنة ١٢١٣هـ.[٣]

---

١. صرّح بذلك (الشَّيخ مرزوق) ابن المترجَم. الكرام البررة ٣: ٤٩٧.

٢. ففي إجازة الشَّيخ حسين لابن المترجَم (الشَّيخ مرزوق) وصفه بـ (الشويكي مولدا والنعيمي البحراني أصلاً والإصبعي مسكناً) مما يدل على سكناهم في قرية أبي إصبع.

٣. الكرام البررة ٢: ٧٤٧، والكرام البررة ٣: ٤٩٧، ولكن في الجزء الثالث عبر عنه بـ(السَّيّد عبد علي) وهو اشتباه جزمًا.

والظاهر أن المترجَم وابنه الشَّيخ مرزوق كانا ملازمين للشيخ حسين لا يفارقانه، وكانا متفرِّغين لكتابة ما يمليه عليهما من المصنفات، يقول الشَّيخ مرزوق «حيث كان والدي ملازمًا له من قبل، وكنتُ إذا غبتُ حضر أبي»[1]، وتوجد بخطوطهما الكثير من مصنفات الشَّيخ حسين، ورأيتُ في خزانة كتب جدِّي لأمِّي المرحوم الحاج أحمد بن صالح بن أحمد بن حسين الزاكي نسخة من كتاب الفرحة الأنسية بخط المترجَم وإملاء الشَّيخ حسين.

## شعره

نقل السَّيِّد أحمد الحسيني في (تراجم الرجال) مقطوعتين من شعر المترجَم[2]، وهما:

الأولى: في تقريظ كتاب أستاذه (رواشح العناية):

**ومذ ورث الشَّيخ المقدَّس يوسف — لعترته جمعًا حدائق ناضره**
**سقى روضها شيخي حسين وعمُّها — رواشح لطف بالكفاية ماطره**

الثانية: في تقريض كتاب أستاذه (النفحة القدسية):

---

والصحيح (الشَّيخ عبد علي) كما في الجزء الثاني، وكما في أنوار البدرين ضمن ترجمة (الشَّيخ سليمان بن فضائل).

١. الكرام البررة ٣: ٤٩٨.

٢. تراجم الرجال ٢: ٤٢١. (بتصحيح يسير في بعض كلماتها).

حبذا نفحة قدس لا تضاهى ... في صلاة أرضت الرب الإلها

نفحة قدسيَّة في نشرها ... أرج ينعش من شم شذاها

تُطرب الرَّائي والرَّاوي ولا ... عجب ممن رآها ورواها

لصداء الغي تجلي كلَّما ... دارسٌ في حلقة الدَّرس حلاها

بنت يومين ويوم برزت ... في سطور الطرس تهدي من تلاها

حيث حلَّى جيدها ربُّ العلى ... بفصولٍ في علوم قد حواها

الإمام الحبر مولانا الذي ... بلغ الغاية علمًا وتناهى

فهو العلامة العصر ومن ... شيَّد الدين وعلاَّ منه جاها

ملك ما عرضت مكرمة ... في مسامي العلما إلا اشتراها

شيخنا السّامي حسين زاده ... يقضة رب الورى وانتباها

وحمى ساحته عن عارض ... ممطرٍ بل بالحيا بلَّ ثراها

لم تزل طلعته نيرة ... يملا الكون سناها وضياها

ومن شعره - أيضًا - ما نقله الشَّيخ فرج العمران في كتاب الأزهار الأرجية[1]: وهي أبيات قالها المترجَم في تقريظ (المنسك المتوسط) لشيخه الشَّيخ حسين آل عصفور، وهو الكتاب المعروف بـ(منهاج الحاج إلى نيل المرام)، وقد فرغ منه مؤلفه يوم ١٤ شوال ١٢٠٦هـ، فقرضه المترجَم بقوله:

١. الأزهار الأرجية (الطبعة الجديدة) ١١: ٤٧٣.

لله درك مـــنـــســـكًـــا جمع الـمـواقف والمناسك

وأبـــان عن تلك الفروض الواجـبـات مـن المسالك

فهو الـهـدايـة والـطريـق لـكل مـعتـمـر ونـاسـك

فـــانـهـــج مـسالكه وكن فـيـما تـلاه عليك سالك

يغنيك عـــن جمع المسالك والـــدروس مـع الـمدارك[1]

وقال فيه أيضًا:

**متى ما استطعت الحجَّ فاسلك طريقه**

**وخـذ لـــك منهاجًا بـما رمت صـادعًا**

**عن العـــالـــم العريـف يغنيك إذ غـدا**

**لـجـل مهـمّات الـمـنـاسـك جـامعًا**

## وفاته

من المعلوم أن المترجَم عاش إلى سـنة ١٢١٥هـ، وهي سـنة تأليف كتاب الفرحة الأنسية، وذكر السَّيِّد حسن الأمين نقلًا عن كتاب (شعراء القطيف) أن وفاة المترجَم كانت سنة ١٢٥٤هـ.[2]

---

١. إشارة لثلاثة من المصادر المشهورة في الحوزات العلمية:
- الدروس الشرعية، للشهيد الأول المتوفى سنة ٧٨٦هـ .
- مسالك الأفهام، للشهيد الثاني المتوفى سنة ٩٦٦هـ .
- مدارك الأحكام، للسيد محمد العاملي المتوفى سنة ١٠٠٩هـ .

٢. مستدركات أعيان الشيعة ١: ٢٠٥.

# ٢٩- الشَّيخ محمد علي القطري البلادي

هو الشَّـيخ محمد علـي بن علي بن غـانم القطري البـلادي البحراني، وصـفه الشَّـيخ البلادي بـ «العالم العامل الفقيه الكامل التقي»[١]، وترجم له صاحب الذريعة في الكرام البررة في موضعين، مرَّة باسم (الشَّيخ محمد علي بن غانم القطري البلادي البحراني)[٢]، وأخرى باسـم (الشَّـيخ محمد علي بن علي بن غانم القطري البحراني).[٣]

والظاهر اتحادهما، وأنَّه في الترجمة الأولى أسـقط اسـم الأب من باب النسبة إلى الجد، وهو أمر شائع في التراجم.

## مشايخه

نص الشَّيخ البلادي على كون المترجَم من تلامذة العلامة الشَّيخ حسين بن محمد آل عصـفور، ثم قال: «وقرأ المعقول على بعض الأسـاطين من أهل العرفـان، وله الإجازة منه ومن العلامة الشَّـيخ حسـين»[٤]، ولعل مقصـوده بـ(بعض الأساطين من أهل العرفان) هو الشَّيخ أحمد الأحسائي.

ويؤكِّد الشَّـيخ البلادي أن المترجَم في كتابه (الكواكب الدرّية) كان يكثر النقل عن شيخه الشَّيخ حسين آل عصفور، ويعبر عنه بشيخنا.

---

١. أنوار البدرين: ٢٢٤.
٢. الكرام البررة ٣: ١٣٩.
٣. الكرام البررة ٣: ١٥٨.
٤. أنوار البدرين: ٢٢٤.

## مؤلَّفاته

للمترجم عدَّة مؤلَّفات منها:

١- الكواكب الدريَّة في مذهب الاثني عشرية، ونقل البلادي عن أستاذه الشَّيخ أحمد بن صالح آل طعان أن حجم هذا الكتاب كحجم كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي، وذَكَر أنه رأى بعض أجزاءه.[١]

٢- شرح على الدرة الغروية للسيد محمد مهدي بحر العلوم.[٢]

## مكسبه

قال الشَّيخ البلادي: «وكان قدس اللهُ روحَه على ما هو عليه من العلم والفضل والاشتغال بتصنيف الكتب الكبار، جوهريًّا للؤلؤ، ومرجعًا لأهله، بحيث إذا اشتبهت لؤلؤة على أهل هذا الفن يرجعون إليه في تمييزها، فيخبرهم عن حقيقتها؛ وذلك لأنَّه وأهل بيته تجار فيه، وهو من بينهم اشتغل في العلوم فحصَّل ما هو خير من لؤلئه المنثور والمنظوم».[٣]

## وفاته

لم تشر المصادر إلى تاريخ وفاته، ولكن الظاهر أنه بقي حيًّا إلى سنة ١٢٣٤هـ؛ حيث إنَّه في تلك السنة كتب بخطه تملكه لكتاب (بداية الهداية) للحر العاملي.[٤]

---

١. أنوار البدرين: ٢٢٤، والذريعة ١٨: ١٧٩.
٢. أنوار البدرين: ٢٢٤، والذريعة ١٣: ٢٤٠.
٣. أنوار البدرين: ٢٢٥.
٤. الكرام البررة ٣: ١٥٨.

# ٣٠- الشَّيخ محمد علي بن محمد الشويكي

هو الشَّـيخ محمد علي بن الشَّيخ محمد بن الشَّيخ عبد الله بن محمد بن حسين بن محمد النعيمي الشويكي الإصبعي.

كان أخوه (الشَّيخ مرزوق بن محمد الشويكي)، ووالدهما (الشَّيخ محمد الشـويكي) من تلامذة العلامة الشَّيخ حسـين آل عصفور، وأما المترجَم فقد ذَكَـره الشَّـيخ الطهـراني في الكرام الـبررة[١]، وقال في ضـمن ترجمة أخيه المتقدم، «وبالجملة المترجَم له، وأبوه الشَّيخ محمد، وأخوه الشَّيخ محمد علي، كلهم من تلاميذ الشَّـيخ حسين العصفوري»[٢]، ولم نجد غيره يصرّح بتتلمذ المترجَم على الشَّـيخ حسين، وهو غير مستبعد إذا كان تتلمذه في حداثة سنه، وذلك لأن الشَّـيخ حسين توفي سنة ١٢١٦هـ، وسيأتي أن المترجَم بقي حيًّا إلى سنة ١٢٧٣هـ.

ولم تسـعفنا المصـادر بمعرفـة المزيـد مـن أحـوال المترجَم ومشـايخه وتلامذتـه ومؤلَّفاته، ويبدو أنه أقل شـهرة من أخيه الشَّـيخ مـرزوق، ولكننا نعرف أن للمترجم ولدين:

أحدهما اسمه (الشَّـيخ أحمد) ترجم له الشَّيخ الطهراني في الكرام البررة، وذَكَر بأنَّه (أي الشَّيخ أحمد) كان حيًّا سنة ١٢٧١هـ حيث فرغ من نسخ كتاب (سلوة الغريب) للسيد علي خان المدني.[٣]

١. الكرام البررة ٣: ١٥٩.
٢. الكرام البررة ٣: ٥٠٠.
٣. الكرام البررة ١: ٩٩.

والثاني اسمه (الشَّيخ عبد الله) ترجم له الشَّيخ الطهراني في الكرام البررة، كان حيًّا سنة ١٢٧٥هـ حيث فرغ من نسخ كتاب (شرح الشمسية) لقطب الدين محمد الرازي.[١]

## وفاته

يظهر أن المترجَم بقي حيًّا إلى سنة ١٢٧٣هـ، فقد نسخ كتاب (الشموس المضيئة في ذِكْر أصحاب خير البرية)، وفرغ من نسخه في ٩ جمادى الثاني ١٢٦٦هـ على ما نقله الشَّيخ الطهراني[٢]، كما أنه في سنة ١٢٧٣هـ فرغ من نسخ كتاب (الوجيز في تفسير القرآن)[٣]، فيظهر حياته إلى تلك السنة، ولعله عاش بعد ذلك أيضًا.

١. الكرام البررة ٢: ٧٨٥.
٢. ذيل كشف الظنون: ٦٠.
٣. فهرس مكتبة آية الله السَّيِّد الكلبيكاني ٣: ٢٥ - ٢٦.

# ٣١- الشَّيخ مرزوق بن محمد الشويكي

هو الشَّيخ مرزوق بن الشَّيخ محمد بن الشَّيخ عبد الله بن محمد بن حسين بن محمد النعيمي الشويكي الأصبعي، تقدم في ترجمة أبيه أن أصلهم من قرية (النعيم) بالبحرين، وانتقل جدهم (محمد بن الحسين) إلى القطيف، فسكن قرية (الشويكة)، ثم عاد والد المترجَم إلى البحرين، وسكنوا قرية (الشاخورة)، ثم انتقلوا منها إلى قرية (أبي إصبع) المعروفة حالية بقرية (أبو صيبع).

وصرَّح المترجَم في كتابه بأن مولده بالخِط[١] (أي القطيف)، وهو ما يظهر من عبارة أستاذه الشَّيخ حسين آل عصفور حيث وصفه في إجازته له بـ: «الشويكي مولدًا والنعيمي البحراني أصلًا والإصبعي مسكنًا»[٢]، والشويكة من قرى القطيف كما هو معلوم.

## مشايخه

تتلمذ المترجَم على العديد من المشايخ على ما يظهر من مجمل كلامه في ترجمة نفسه في كتابه (الدرة البهية)، فممن صرَّح بالتتلمذ عليهم، والاستفادة منهم:

١- الشَّيخ عبد علي بن سليمان بن فضائل الشويكي، المتوفى بالبحرين سنة ١٢١٣هـ.[٣]

---

١. ذكر ذلك في كتابه (الدرة البهية)، ونقل ذلك عنه الشَّيخ الطهراني في (الكرام البررة ٣: ٤٩٧).

٢. مُنتظم الدُرَين ٣: ٣٠٠، ومستدركات أعيان الشيعة ٢: ٩٣.

٣. الكرام البررة ٢: ٧٤٧، والكرام البررة ٣: ٤٩٧، ولكن في الجزء الثالث عبر عنه بـ (السَّيِّد عبد علي) وهو اشتباه جزمًا، والصحيح (الشَّيخ عبد علي) كما في الجزء الثاني، وكما في أنوار البدرين ضمن ترجمة (الشَّيخ سليمان بن فضائل).
انظر: (الكرام البررة ٣: ٤٩٧)

٢- الشَّيخ عبد الرضا بن الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور.
٣- الشَّيخ حسن بن الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور، المتوفى سنة ١٢٦١هـ.
٤- الشَّيخ محمد بن الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور.
٥- السَّيِّد عبد القاهر بن الحسين بن علي التوبلي.
٦- الشَّيخ أحمد بن الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور، المتوفى سنة ١٢٥٨هـ.
٧- العلامة الشَّيخ حسين بن محمد آل عصفور، المتوفى سنة ١٢١٦هـ.

وكان بداية تتلمذه على الشَّيخ حسين في سنة ١٢٠٨هـ، وهو آخر مشايخه، وبقي المترجَم ووالده ملازمين للشيخ حسين ملازمة الظل، يكتبان ما يمليه عليهما من مصنفاته، قال المترجَم في كتابه الدرة البهية الذي ألفه سنة ١٢١٤هـ، «وكنت من سنة ١٢٠٨هـ إلى سنة ١٢١٤هـ ملازمًا لخدمة شيخي وأستاذي، ومن عليه في جميع الأمور اعتمادي الشَّيخ المبرأ من الرين، شيخ الكل في الكل ونور العين، الشَّيخ حسين بن الشَّيخ محمد بن الشَّيخ أحمد الشهير بابن عصفور، بإملائه علي ما لذّ تصنيفه، حيث كان والدي ملازمًا له من قبل، وكنتُ إذا غبتُ حضر أبي، فكنت معه ألتقط منه درر الأحكام وأنظمها، وأسلكها في نظام عقد خاطري أي نظام، ملازما لمجلسه الشريف».[1]

ويظهر من بعض عبائر الشَّيخ حسين أنه يعطي مكانة خاصة للمترجم، ولأجله ألف موسوعته الفقهية الكبيرة المعروفة بـ(الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع).

١. الكرام البررة ٣: ٤٩٨.

## إجازات الشَّيخ حسين للمترجم:

صدرت عدة أجازات من الشَّيخ حسين لتلميذه المترجَم، فمنها:

١- إجازة متوسطة، تاريخها ٢١ ربيع الأول ١٢١٤هـ، وطبعت ضمن بعض الكتب.[١]

٢- إجازة مختصرة على ظهر كتاب (الأنوار الوضية في شرح الأحكام الرضوية)، كانت عند الشَّيخ البلادي.[٢]

٣- أبيات شعرية كتبها الشَّيخ حسين بخطه على ظهر المجلد الأول من كتابه (الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع) والنسخة بخط المترجَم، والأبيات تتضمن إجازة من الشَّيخ حسين للمترجم برواية الكتاب:

**منَّ الإله بشرحي ملك كاتبه ... مرزوق لا زال مرزوقًا فوائده**

**قد جدَّ في مثل ما أودعته كملًا ... ينال في غوصه القاصي فرائده**

**وقد أجزت له يروي مسائله ... للطالبين ومن يرجو عوائده**

**لا زال في الجدِّ ذا جدّ ينال له ... تلك المطالب لا زالت تعاضده**[٣]

## مؤلَّفاته

لم تشر المصادر سوى إلى كتاب واحد من مؤلَّفاته وهو (الدرة البهية)[٤]، وقد سعى في تحقيقه صديقنا الفاضل الشَّيخ ضياء بدر آل سنبل القطيفي، ورأيتُه عنده أثناء التحقيق، وهو الآن بصدد طبعه حسبما أعرف.

---

١. مستدركات أعيان الشيعة ٢: ٩٣ - ٩٥.
٢. أنوار البدرين: ٢٠٩، وأنوار البدرين: ٣٣١.
٣. مُنتظم الدُرَّين ٣: ٣٠٣.
٤. الذريعة ٢٦: ٢٩٥.

## شعره

توجد للمترجم أشعار عديدة، ولعل أغلب شعره في أهل البيت عليهم السلام، وقد أورد التاجر في منتظمه بعض أشعار المترجَم، وننقل عنه هنا مقطوعة شعريَّة للمترجم كتبها تقريضا لكتاب أستاذه (الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع)، وهي بخطه على المجلد السابع منه:

يـــا طالبًا أسنى العلوم لترتقي
إلى ذروات الـعـز والفخر والمجد
ويعلو على هـــام المجرة كعبه
عليك بـــأنـــوار اللـوامع تسعد
فـذلك شـرح للمفاتيح كـاشـف
غـوامـضـه فاسلك مجاريه للرشد
فـكـم فك مـن أبـوابه كل مغلق
وكـم سلّ مـن أسيافه كلَّ ذي غمد
فـيـالك أنـوار أضـاءت وأشرقت
فأخفت ظلام الجهل من كل مسود
فـأضـحت شموس الفضل نيّرة به
وأقـمـار دين الله في منزل السعد
وكيف وقـد أبدى إلى الدار بعدما
غـدت في غناء ليس شيء لها يبدي
فلو أبصر الكاشي[1] له خرّ ساجدًا
وقام إلى تقبيله مـن ثرى اللحد[2]

---

١. يقصد به الشيخ محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني المتوفى سنة ١٠٩١هـ، وهو مؤلف كتاب (مفاتيح الشرائع)، ينسب لمدينة كاشان فيقال الكاشاني أو الكاشي.
٢. مُنتظم الدُرَّين ٣: ٣٠٣.

## وفاته

لم تشر المصادر التي بأيدينا - بحسب تتبعي القاصر- إلى تاريخ لوفاة المترجَم، وكل ما نملكه هو تواريخ انتهائه من نسخ بعض الكتب، وأغلب النسخ الموجودة يرجع تاريخها إلى عصر شيخه الشَّيخ حسين، أي سنة ١٢١٦هـ أو ما قبلها، ولكن توجد بخطه نسخة من المجلد السادس من كتاب (السوانح النظرية في شرح البداية الحرية)، وقد فرغ من نسخها بتاريخ ٤ رمضان المبارك ١٢٥٤هـ[1]، وهذا يقتضي حياته إلى تلك السنة وربما عاش إلى ما بعدها أيضًا.

١. فهرس مخطوطات مكتبة آل عصفور في بوشهر: ٤٥.

## ٣٢- الشَّيخ موسى بن محمد آل عصفور

هو الشَّـيخ موسى بن الشَّيخ محمد بن الشَّيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور.

### مشايخه

أشـار حفيد المترجَم (الشَّيخ محمد علي العصـفوري) إلى اثنين من مشايخ جده، هما:

١- والده الشَّيخ محمد بن الشَّيخ يوسف بن أحمد آل عصفور.

٢- ابن عمِّه الشَّيخ حسين بن الشَّيخ محمد بن أحمد آل عصفور.

ونقل نص إجازة الشَّـيخ حسـين التي كتبها في سـنة ١٢١٤هـ معبرًا عن المترجَـم بـ(الولـد)، وهـذا التعبير يشـير إلى كونـه لا زال في مقتبل العمر، وصـرَّح فيها بأن المترجَم هاجر إلى البحرين لطلـب العلم، ثم قال: «إنه قد اسـتجازني بعد أن قرأ عليَّ نبذة من كتاب التهذيب، فرأيتُه قد بلغ في العلوم العقليَّة والنقليَّة ما يقصر عنه طلبة هذا الزمان العاتي».

### مؤلَّفاته

للمترجم مؤلفات كثيرة، ذَكَرَها حفيده العصفوري، فمما ذكره منها:

١- كتاب الإجماع.

٢- رسالة في تحديد الكر.

٣- رسالة في المنطق.

٤- رسالة في معنى الخبر المتواتر.

٥- رسالة في علم الكلام.

٦- رسالة في تحقيق وقت نوافل الظهرين.

٧- رسالة في تجسيم الأعمال.

٨- شرح على (معراج الكمال في علم الرجال) للشيخ سليمان الماحوزي.

## وفاته

نقلت بعض المصادر عن صدر الدين الحسيني في كتابه (تاريخ فارس)[١]: إنَّ المترجَم توفي سنة ١٢٣٦هـ[٢]، وأنَّ مادته بحساب الحروف (غاب نجم العلم)، وقال: «وقد ضبط تاريخ وفاته بعض مشائخنا غير ذلك».

ولكن العبارة المذكورة توافق سنة ١٢٦٧هـ، وإذا أردنا موافقتها مع السنة المذكورة (أي سنة ١٢٣٦هـ)، فلا بدَّ من حذف (الألف واللام) في كلمة (العلم)، فتصير العبارة (غاب نجم علم)، أو (نجمُ علم غاب)، ثم إنَّنا لما راجعنا النسخة المطبوعة من كتاب (تاريخ فارس) رأيناه يذكر أنَّ المترجَم توفي سنة ١٢٤٠هـ.[٣]

---

١. أشرنا فيما سبق إلى أنه كتاب مطبوع باللغة الفارسية في مجلدين كبيرين (تبلغ مجموع صفحاتهما ٢١٧٣ صفحة)، واسمه الأصلي (فارس نامه ناصري)، ومؤلفه هو (ميرزا حسن الحسيني الدشتكي الفسائي)، ويقال له: (صدر الدين)؛ لانتسابه إلى أسرة (السَّيِّد صدر الدين الدشتكي).

٢. انظر المصادر التالية:

١- تاريخ البحرين: ١٩٧.

٢- أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين ٣: ١٢٦.

٣- الشَّيخ يوسف آل عصفور ومنهجه العلمي: ٢٩٦.

٣. تاريخ فارس (فارس نامه ناصري) ٢: ١٤٠٨.

وقد نقلت المصـادر عنه قوله: «وقد ضـبط تاريخ وفاته بعض مشـائخنا غير ذلك» وهو يشـير إلى وجود قول آخر في سـنة وفاته غير سـنة ١٢٣٦هـ، الأمر الذي يعني عدم جزمه بصـحته، ولعل مما يؤكد عدم صحته أن الحاج هاشـم بن حـردان الكعبـي الدورقي(المتوفى سـنة ١٢٣١هـ) رثـى المترجَم بقصـيدة طويلة مذكورة في آخر كشـكول البحراني[1]، وهو يقتضي أن تكون وفاة المترجَم قبل وفاة الحاج هاشـم أي قبل سـنة ١٢٣١هـ، والمسـألة تحتاج إلى مزيد تحقيق.

١. الكشكول ٣: ٤٨٥.

# ملحق

## أشخاص لم يثبت تتلمذهم على الشَّيخ

# ١ - الشَّيخ أحمد بن حسين آل عبد الجبار

وهو الشَّيخ أحمد بن حسين بن أحمد بن علي بن عبد الجبار الساري أصلًا القطيفي مسكنًا، وهو والد (الشَّيخ سليمان آل عبد الجبار)، المتقدم ذِكْره ضمن تلامذة الشَّيخ حسين.

قال التاجر متحدثًا عن الشَّيخ أحمد: «والظَّاهر أنه يروي أيضًا عن العلَّامة الشَّيخ حسين العصفوري؛ إذ كان من معاصريه، وما ذَكَره الشَّيخ محمد علي العصفوري في تاريخه من رواية الشَّيخ سليمان ابن المترجَم عن الشَّيخ حسين المذكور، وكانت لا تُحتمل إلا بواسطة، والواسطة هو والده على ما يظهر والله أعلم».[1]

ويمكن التأمل في كلامه من جهات:

**الأولى**: إنَّه استدل على رواية المترجَم عن الشَّيخ حسين بمجرد تعاصرهما، ولا يخفى ما فيه.

**الثَّانية**: إنَّنا أشرنا في ترجمة الابن (الشَّيخ سليمان) إلى نص كلام الشَّيخ حسين مصرّحًا فيه باسم المجاز، وبينا - بما لا مزيد عليه - عدم وجود أي بعد في رواية المجاز عن المجيز بحسب الفترة الزمنية التي عاشها كل منهما.

**الثَّالثة**: على فرض تمامية الاستبعاد المذكور، فهو لا يُعيِّن لنا أن الواسطة التي يروي الابنُ من خلالها عن الشَّيخ حسين العصفور هي الأب.

والمتحصل من كل ذلك: إنَّ رواية المترجَم (الشَّيخ أحمد آل عبد الجبار) عن العلَّامة الشَّيخ حسين آل عصفور لم تثبت، وإنْ كانت محتملة جدًّا بلحاظ تعاصرهما.

---

١. مُنتظم الدُرَين ١: ٩٧.

## ٢- الشَّيخ حسن بن عبد المحسن اللويمي

ذكره العلَّامة السَّـيِّد محسـن الأمين عند تعداد تلامذة الشَّـيخ حسين، قائلًا:

« ١- الشَّيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.

٢- الشَّيخ عبد المحسن اللويمي الأحسائي.

٣- الشَّيخ حسن بن عبد المحسن».[١]

ولكنه اشـتباه واضح، بل لا يوجد شخص بهذا الاسم؛ إذ أن الشَّيخ عبد المحسـن اللويمي ليس له سوى اثنين من الأبناء هما (الشَّيخ علي)، و(الشَّيخ محمد)[٢]، وليس له ابن اسمه (الشَّيخ حسن).

والسـبب الذي أوقع السَّـيِّد الأمين في هذا الاشتباه أنَّه اعتمد على عبارة الشَّـيخ البـلادي مـن دون أن يتدبر فيهـا، فقد عدد البلادي تلامذة الشَّـيخ حسـين هكذا: «الشَّيخ أحمد بن زين الدين الأحسـائي، والشَّيخ عبد المحسن اللويمي الأحسائي، وابنه الشَّيخ حسن»[٣]، فظنَّ أنَّ الضمير في (ابنه) يرجع إلى (الشَّـيخ عبد المحسـن)، لأنه المتأخر، ولكن صـاحب الأنوار يقصد عود الضمير على الشَّيخ حسين، فالمقصود هنا هو (الشَّيخ حسن بن الشَّيخ حسين آل عصفور).

وهذا الخطأ انتقل إلى المصادر الأخرى التي نقلت عن أعيان الشيعة.[٤]

---

١. أعيان الشيعة ٦: ١٤٠.
٢. أعلام هجر ١: ٤٠٨.
٣. أنوار البدرين: ٢١١.
٤. انظر المصادر التالية: ١- شهداء الفضيلة: ٣١١. ٢- مُنتظم الدُرَّين ١: ٣٩٣.

## ٣- السَّيِّد عبد القاهر بن السَّيِّد حسين الإصبعي

ترجم له التاجر في المنتظم قائلًا: «هو العالم العلامة، الفاضل الفهامة الجليل النبيل، ذو الحسب الباهر، والنسب الفاخر: السَّيِّد عبد القاهر ابن السَّيِّد حسين الإصبعي البحراني، كان رحمه الله من العلماء الفطاحل الأعلام، ومن الأتقياء الصلحاء الكرام، يروي عن العلامة الشَّيخ حسين الدرازي وغيره من علماء عصره ومصره، وعنه، يروي التقي الأواه الشَّيخ عبد الله ابن الشَّيخ حسين الآتي قريبًا إن شاء الله تعالى، فمن ورعه وتقواه وتواضعه، مع جلالة قدره، فإنَّه درَّس الشَّيخ عبد الله المذكور، وأجازه وقدَّمه على نفسه للإمامة والقضاء، والرِّئاسة والإفتاء، مع فضله عليه.

له ابن فاضل يسمى السَّيِّد حسين، سيأتي ذكره قريبًا إنْ شاء الله تعالى».[١]

لم أجد من ذَكَر المترجَم بهذه النسبة (الإصبعي) غير هذه العبارة التي نقلناها بطولها عن صاحب المنتظم، وقد وعد فيها بعقد ترجمة للشيخ عبد الله بن الشَّيخ حسين، ولكنه لم يفعل كما لم يترجم للابن أيضًا، وظاهر كلامه التَّغاير بين المترجَم وبين السَّيِّد عبد القاهر التوبلي المتقدم، حيث ترجم لكل منهما مستقلًا، ولم يشر إلى اتحادهما، ويوجد في قريتنا - قرية أبو صيبع - بقايا منزل قديم أزيلت مؤخرًا يذكر كبار السن في القرية أنَّه منزل السَّيِّد عبد القاهر، وأنَّ ورثته هاجروا من البحرين هربًا من بطش بعض الظلمة، ولازال موضع المنزل معروفًا.

١. مُنتظم الدُرَين ٢: ٣١٢.

ونحن نستقرب اتحاد المترجَم مع السَّيِّد عبد القاهر التوبلي المتقدم، وأنَّ أصله من توبلي، فانتقل إلى قرية (أبو صيبع)، فينسب إلى الأولى بلحاظ أصله، وإلى الثانية بلحاظ سكناه، ولعل اختياره الانتقال إلى قرية (أبو صيبع) لمجاورتها لقرية (الشاخورة) التي هي مسكن شيخه الشَّيخ حسين آل عصفور، إذ من المستبعد - وإن لم يكن مستحيلًا - أنْ تكون هناك شخصيتان تحملان نفس الاسم واسم الأب، وكل منهما له ولد بنفس الاسم أيضًا، ويتتلمذان معًا عند الشَّيخ حسين آل عصفور.

## ٤- الشَّيخ عبد النَّبي بن حسين الإصبعي

هو الشَّيخ عبد النبي بن حسين بن عبد الله بن أحمد الإصبعي البحراني، وهو عالم وأديب وشاعر، ترجم له التاجر في منتظمه، وذَكَر أنَّه رأى بخطِّه نسخة من كتاب منتخب الطريحي فرغ من نسخها بتاريخ ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٢٠٤هـ، وقد كتبها برسم الوجيه الكريم علي بن إبراهيم ابن الحاج عبد الله الشداخ الإصبعي، وذَكَر التاجر بأن هذه النسخة تحتوي عدة قصائد لأهل البحرين ممن قارب عصر المترجَم مما لا يحويه غيرها من النسخ، ثم أورد بعد ذلك بعضًا من قصائده التي رآها منسوبة إليه في بعض المجاميع الخطية.[١]

وللمترجم أخ شاعر أيضًا اسمه الشَّيخ عبد الخضر بن حسين الإصبعي، ترجم له التاجر في منتظمه وذَكَر بعض أشعاره أيضًا.[٢]

أقول: من المحتمل جدًّا أنْ يكون المترجَم (الشَّيخ عبد النبي) من تلامذة الشَّيخ حسين آل عصفور، ففي أثناء مطالعتي لـ(فهرس مخطوطات مكتبة آل عصفور في بوشهر) وجدت للشيخ حسين آل عصفور ست مخطوطات كلها بخط المترجَم كتبها في فترات مختلفة من سنة ١٢١١هـ إلى سنة ١٢١٦هـ[٣]، والمتتبع في تراث الشَّيخ حسين يجد أنْ أكثر كتبه التي نُسخت في عصره قام بنسخها طلابه، مضافًا إلى أنْ قرية (أبو إصبع) التي يُنسب لها المترجَم ملاصقة لقرية (الشاخورة) التي ينتمي لها الشَّيخ حسين آل عصفور مما يساعد - بحسب العادة - على تتلمذ المترجَم عنده، وعصرهما واحد كما هو واضح.

---

١. مُنتظم الدُرَين ٣: ١٨.
٢. مُنتظم الدُرَين ٢: ٢٣٢.
٣. انظر (فهرس مخطوطات مكتبة آل عصفور في بوشهر) في الصفحات التالية: ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٣. وأرقام المخطوطات كالتالي: ٣٥٧، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٨.

## ٥- الحاج هاشم بن حردان الدورقي

هـو الحاج الشَّـيخ هاشـم بن حـردان بن إسـماعيل الكعبـي الدورقي، الأديب والشـاعر المعروف، كان من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، انتقل إلى كربـلاء ودرس فيها، له ديوان شـعر كبير وقد طبع منه القسـم الخاص بمدائح ومراثي أهل البيت بالنجف سنة ١٣٨٥هـ بتحقيق السَّيِّد محمد حسن الطالقاني، وكانت وفاته سنة ١٢٣١هـ.[١]

وترجم له الشَّيخ الطهراني في (الكرام البررة) قائلًا: «ولعله من العلماء الأخبارية، بل لعله من تلاميذ الشَّيخ حسين العصفوري».[٢]

ولم أجـد غيره ذكر هذا في حق المترجَم، ويبدو أن الشَّـيخ الطهراني لم يكن جازمًا بالأمر، فلهذا أتى بالخبر على نحو الاحتمال، والأقرب أنه استند إلى بعض القرائن التي لا توجب القطع، فمنها:

١- إنَّ الحـاج هاشـم بن حردان مـن أهالي الدورق، وكانـت الدورق في تلك الفـترة مهجـرًا لبعض أعـلام المدرسـة الأخبارية مثل الشَّـيخ خلف بن عبد علي بن أحمد آل عصـفور المتوفى سـنة ١٢٠٨هـ، وهو أول المُجَازَين في لؤلؤة البحرين، وقد استقرت ذريته في تلك المنطقة.

٢- إنَّ الحاج هاشم رثى العلامة الشَّيخ حسين بقصيدتين، كما رثى عدة من أعلام أسـرة آل عصفور ممن توفوا في عصره بقصـائد رائعة، وقد ألحقت هذه القصائد بآخر كشكول الشَّيخ يوسف المطبوع.

---

١. الأعلام للزركلي ٨: ٦٤.
٢. الكرام البررة ٣: ٦٢٥.

٣- مـا قـد يظهر مـن بعض عبائـره التـي وردت في تلك القصـائد من ميل للمسلك الأخباري.

ولكـن هـذه القرائن لو أعطـت وثوقًا بكون مسـلكه أخباريًّـا، إلا أنَّها لا توجب الوثوق بكونه من تلامذة الشَّيخ حسين كما هو واضح، وقد سبرتُ تلك القصائد عسى أن أجد فيها ما يشير إلى تتلمذه عند الشَّيخ حسين، فلم أجد ما يدل على ذلك، وغاية ما يسـتفاد من القصائد مدح عظيم للشيخ حسين، وهو كما قد يصدر من تلميذه، قد يصدر كذلك من أحد مريديه ومحبيه.

ولكـن مع ذلك يبقى تتلمذه على الشَّـيخ حسـين محتمـلاً، وإنْ لم نملك الدليل المثبت له بحسب المعطيات المتوفرة لدينا.

## ٦- الشَّيخ يحيى بن محمد العوامي

قال الشَّـيخ الطهـراني «الشَّـيخ يحيى بن الشَّـيخ محمـد العوامي، من تلاميذ العلامة الشَّـيخ حسـين بن محمد العصـفوري، عده في أعيان الشيعة من مشايخ الحاج محمد إبراهيم الكلباسي».[١]

ولكـن الموجود في موضـعين مـن كتاب (أعيان الشـيعة) هـو أن محمد إبراهيـم الكرباسـي يـروي عن الشَّـيخ يحيى بن محمـد العوامي، والشَّـيخ يحيى يروي عن (الشَّـيخ حسـين بـن محمد الماحوزي) عن الشَّـيخ سـليمان الماحوزي.[٢]

فأوَّلًا: المروي عنه هو الشَّيخ حسين الماحوزي وليس الشَّيخ حسين العصفوري.

وثانيًا: الظَّاهر أنَّ رواية الكرباسـي عن العوامي ليسـت بالمباشـرة وإنما هي بواسطة (الشَّيخ عبد علي بن محمد بن قضيب) الذي تقدمت ترجمته ضمن تلامذة الشَّيخ حسين.

وثالثًـا: لم يتنبه الشَّـيخ الطهراني إلى اتحاد الشَّـيخ يحيى هذا مع (الشَّـيخ يحيـى بـن محمد بن عبد علي بـن علي بن يحيـى العوامي القطيفي) الذي سبق أن ترجم له في أعلام القرن الثاني عشر.[٣]

والمتحصـل مما سـبق: إنَّ المترجَم ليس من تلامذة الشَّـيخ حسين بن محمد آل عصفور.

---

١. الكرام البررة ٣: ٦٣٣.
٢. أعيان الشيعة ٢: ٢٠٧ ، وأعيان الشيعة ١٠: ٣٠٣.
٣. طبقات أعلام الشيعة ٦: ٨١٩.

# المصادر


١- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، الشَّيخ فرج العمران، منشورات دار هجر، بيروت، ١٤٢٩هـ.

٢- أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين، سالم النويدري، مؤسسة العارف، بيروت، ١٤١٢هـ.

٣- أعلام هجر، السَّيِّد هاشم محمد الشخص، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٤١٠هـ.

٤- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

٥- أعيان الشيعة، السَّيِّد محسن الأمين، دار التعارف، بيروت.

٦- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، الشَّيخ علي البلادي، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٧٧هـ.

٧- تاريخ البحرين (الذخائر في جغرافيا الجزائر والبنادر)، الشَّيخ محمد علي العصفوري، تحقيق: الشَّيخ محمد آل مكباس، قم.

٨- تاريخ فارس (فارس نامه ناصري)، ميرزا حسن الحسيني الفسائي، انتشارات أمير كبير، طهران، ١٣٨٢هـ ش.

٩- تراجم الرجال (أربعة أجزاء)، السَّيِّد أحمد الحسيني، الناشر: دليل ما، قم، ١٤٢٢هـ.

١٠- حاضر البحرين، الشَّيخ إبراهيم المبارك، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٤م.

١١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشَّيخ الطهراني، دار الأضواء، بيروت، بدون تاريخ.

١٢- ذيل كشف الظنون، الشَّيخ الطهراني، تحقيق وإضافات: محمد مهدي الخرسان، دار إحياء التراث، بيروت، بدون تاريخ.

١٣- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، السَّيِّد محمد باقر الخونساري، الناشر مكتبة إسماعيليان قم، ١٣٩٠هـ.

١٤- طبقات أعلام الشيعة، الشَّيخ الطهراني، نشر جامعة طهران، ١٣٧٢هـ ش.

١٥- الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، حميد بن محمد بن رزيق بن بخيت، تحقيق عبد المنعم عامر ومحمد مرسي عبد الله، ١٤٢٢هـ.

١٦- فهرس مخطوطات مكتبة آل عصفور في بوشهر، إعداد: حبيب آل جميع وأحمد المرهون، دار حفظ التراث البحراني، قم، ١٤١٩هـ.

١٧- الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، الشَّيخ الطهراني، القسم ١ و٢، دار المرتضى للنشر، مشهد المقدسة، ١٤٠٤هـ.

١٨- الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، الشَّيخ الطهراني، القسم ٣، تحقيق: حيدر البغدادي وخليل النايفي، مؤسسة الإمام الصادق، قم ١٤٢٧هـ

١٩- الكشكول، الشَّيخ يوسف آل عصفور البحراني، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٣٧٤ هـ ش.

٢٠- لؤلؤة البحرين، الشَّيخ يوسف آل عصفور البحراني، تحقيق: السَّيِّد محمد صادق بحر العلوم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، بدون تاريخ.

٢١- مستدركات أعيان الشيعة، السَّيِّد حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٢٢- مُنتظم الدُرّين، الحاج محمد علي التاجر، تحقيق الشَّيخ ضياء بدر آل سنبل، مؤسسة طيبة لإحياء التراث، بيروت ١٤٣٠هـ.

# الفهرس


مقدمة ..... ٣

تمهيد ..... ٥

العلامة الشَّيخ حسين وحياته العلمية ..... ٦

المحور الأول - البيئة العلمية ..... ٧

١- البعد الأسري ..... ٧

٢- الحَراك العلمي ..... ٨

المحور الثاني: الخصائص الذاتية ..... ١٢

المحور الثالث: النتاج العلمي ..... ١٣

أوَّلًا: مؤلَّفاته ..... ١٤

ثانيًا: تلامذته والراوون عنه ..... ١٥

١- الشَّيخ أحمد بن الشَّيخ حسين آل عصفور ..... ١٨

٢- الشَّيخ أحمد بن زين الدِّين الأحسائي ..... ٢٠

٣- الشَّيخ أحمد آل طوق القطيفي ..... ٢٢

٤- الشَّيخ أحمد بن الشَّيخ محمد آل عصفور ..... ٢٤

٥- الشَّيخ حسن بن الشَّيخ حسين آل عصفور ..... ٢٦

٦- السَّيِّد حسين بن محمد الغريفي ..... ٣٠
٧- الشَّيخ سليمان بن أحمد آل عبد الجبار ..... ٣٢
٨- الشَّيخ عبد الرضا بن الشَّيخ حسين آل عصفور ..... ٣٦
٩- الشَّيخ عبد علي بن أحمد الجدعلاني ..... ٣٧
١٠- الشَّيخ عبد علي بن الشَّيخ حسين آل عصفور ..... ٣٨
١١- الشَّيخ عبد علي بن علي الخطيب التوبلي ..... ٤٠
١٢- الشَّيخ عبد علي بن قضيب الخطي ..... ٤٢
١٣- السَّيِّد عبد القاهر بن السَّيِّد حسين التوبلي ..... ٤٥
١٤- الشَّيخ عبد الله بن الشَّيخ حسين آل عصفور ..... ٤٨
١٥- الشَّيخ عبد الله بن عباس الستري ..... ٥٠
١٦- الشَّيخ عبد الله بن محمد الحجري ..... ٥٤
١٧- الشَّيخ عبد الله بن يحيى الحكيم الجدحفصي ..... ٥٥
١٨- الشَّيخ عبد المحسن اللويمي ..... ٥٨
١٩- الشَّيخ علي بن إبراهيم البوري ..... ٦٠
٢٠- الشَّيخ علي بن حسن البلادي ..... ٦١
٢١- الشَّيخ علي بن الشَّيخ حسين آل عصفور ..... ٦٤
٢٢- الشَّيخ علي بن عبد الله البلادي ..... ٦٥
٢٣- الشَّيخ علي بن عبد الله الحكيم الجدحفصي ..... ٦٨

٢٤- الشَّيخ علي بن محمد الصَّالحي ٧٢
٢٥- الشَّيخ محمد بن إسماعيل الجدحفصي ٧٥
٢٦- الشَّيخ محمد بن الشَّيخ حسين آل عصفور ٧٦
٢٧- الشَّيخ محمد بن خلف الستري ٧٨
٢٨- الشَّيخ محمد بن عبد الله الشويكي ٨٣
٢٩- الشَّيخ محمد علي القطري البلادي ٨٧
٣٠- الشَّيخ محمد علي بن محمد الشويكي ٨٩
٣١- الشَّيخ مرزوق بن محمد الشويكي ٩١
٣٢- الشَّيخ موسى بن محمد آل عصفور ٩٦
ملحق: أشخاص لم يثبت تتلمذهم على الشَّيخ ٩٩
١- الشَّيخ أحمد بن حسين آل عبد الجبار ١٠١
٢- الشَّيخ حسن بن عبد المحسن اللويمي ١٠٢
٣- السَّيِّد عبد القاهر بن السَّيِّد حسين الإصبعي ١٠٣
٤- الشَّيخ عبد النَّبي بن حسين الإصبعي ١٠٥
٥- الحاج هاشم بن حردان الدورقي ١٠٦
٦- الشَّيخ يحيى بن محمد العوامي ١٠٨
المصادر ١٠٩
الفهرس ١١٠

- الشيخ فاضل بن عبد الجليل الزَّاكي
- مواليد عام ١٩٧٤ م
- أنهى دراسته الثَّانوية في البحرين عام ١٩٩٢م، ثم دَرَس قسمًا من المقدمات في حوزة العلَّامة السَّيِّد علوي الغريفي بمنطقة النُّعيم، وبعدها التحق بالحوزة العلميَّة بمدينة قم المقدَّسة في إيران .
- حضر البحث الخارج لمجموعة من الفقهاء، منهم: الشيخ حسين الوحيد الخراساني، والسَّيِّد موسى الشَّبيري الزَّنجاني، والشَّيخ مسلم الداوري، والسَّيِّد منير الخباز.

- صدر له

١- تحقيق لكتاب (فهرست علماء البحرين) للشيخ سليمان الماحوزي، ٢٠٠١ م.
٢- كتاب (العالم الرباني الشيخ ميثم البحراني)، ٢٠٠٨ م.
٣- كتاب (وقعة الحرَّة)، ٢٠٠٩ م.

- أنشطته

- قام بتدريس العديد من المتون الحوزويَّة في الفقه، وعلم الرِّجال لعدَّة سنوات في حوزة قم المقدسة.
- كان عضوًا في الهيئة العلميَّة لجامعة آل البيت عليهم السلام بمدينة قم المقدسة لعدَّة سنوات.
- يمارس التدريس في حوزة الإمام زين العابدين عليه السلام بالبحرين.
- في عام ٢٠٠٩ م تمَّ انتخابه لعضويَّة الهيئة المركزيَّة بالمجلس الإسلاميِّ العلمائيِّ في البحرين، في دورته الثَّانية.
- له أنشطة تبليغيَّة أخرى كإمامة الجماعة، وإلقاء المحاضرات، والإرشاد في قوافل حجَّاج بيت الله الحرام.

ترحب بتواصلكم معنا، وبكل ملاحظاتكم واقتراحاتكم:
مبنى ٤٠ ، طريق ٤٨ ، مجمع ٤٤٤ ، هاتف: ١٧٥٩٢٦٧٢ فاكس: ١٧٥٩٦٥٤٠ ،
الإدارة النسويّة : تليفاكس: ١٧٥٩٢٦٧٣ حلة العبد الصالح، مملكة البحرين
الموقع الإلكتروني: www.olamaa.net - البريد الإلكتروني: info@olamaa.net